جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علم النفس

الرقم التسلسلي: .... /2023

مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الابناء

دراسة ميدانية لدى عينة من الأبناء ووالديهم بثانوية أحمد الغازي بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

بن فرحات آسيا

بن يطو هدى

إشراف الأستاذ:

إسماعيلي يامنة

السنة الجامعية

2023/2022

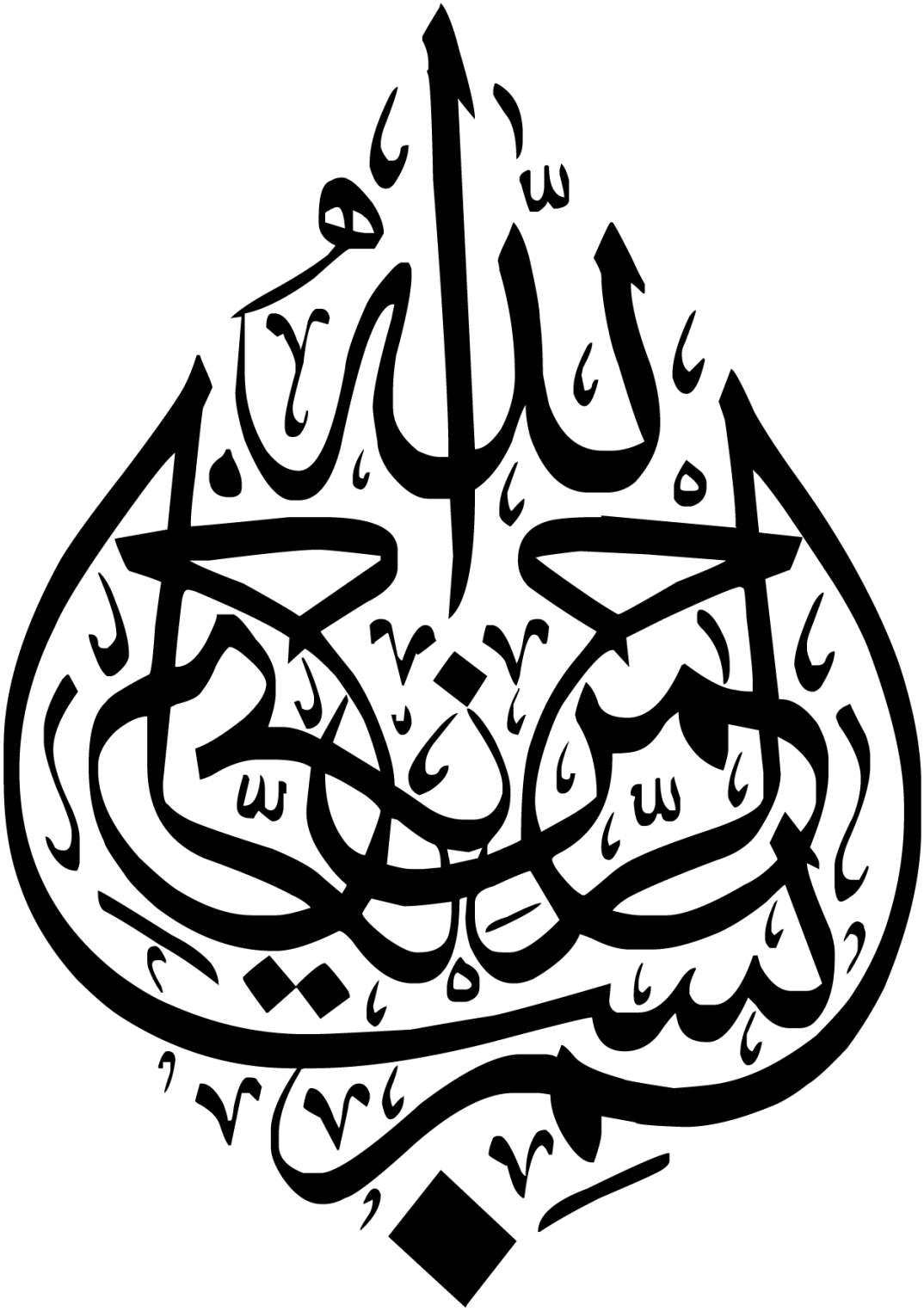

إهـداء

نهدي ثمرة جهدنا في هذا العمل المتواضع من قلبي الى

من كان يدفعنا قدما نحو الأمام لنيل المبتغى وضحى من أجلنا وسهر على تعليمنا

وتوفيقنا بعد الله لنيل هاته المراتب الى من وهب لنا العطاء والحب لإكمال المشوار

والنجاح والتقدم نحو الأفضل كل وإسمه

الى من ساندنا من قريب أو بعيد وكان سبب في النجاح

شكر وتقدير

قال الله تعالى {وَإِنّ تَأَذَنّ رَبُكُمّ لَئِنْ شَكَرّتُمّ لأَزِيدَنَكُمّ}...إبراهيم 7

وقال أيضا {وَمَاَ تَوفِقِي إلاَ بالله عَلَيّه تَوَكَلَتّ وَإلَيّه أُنِيّبّ } هود 88

بسم الله الذي خلق الكون وما فيه من عدم ثم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، والحمد الله الذي تتم بنعمته الصالحات

،الحمد الله الذي وفقنا لإتمام عملنا المتواضع .

بأسمى عبارات الشكر والعرفان الى من كانت لنا المرشدة والموجهة الى البروفيسورة

و المشرفة :سماعيلي يامنة التي كانت نعم الدكتورة في التواضع والنصح. والى كل أساتذة

قسم علم النفس الذين وقفو معنا وكانو شمعة منيرة لدربنا المعرفي أخص بالذكر الدكتورة

بلدية بن زطة.

كما أعبر عن شكري وامتناني الى من كان سندنا ونور دربنا أمي وأبي الى من

قاسمني الأفراح والأحزان وكان السند الذي لا يميل زوجي الغالي وعائلته

وكل جزيل الشكر لكل من ساعدنا وقدم لنا التوجيهات والارشادات وكان سبب في

انهاء العمل

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: التوافق النفسي لدى الوالدين وعلاقته بتقدير الذات عند الأبناء

هدف الدراسة :هدفت الدراسة الى :

الكشف عن العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتقدير الذات عند الأبناء

تساؤل الدراسة : هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي لدى الأبناء وتقدير الذات عند الأبناء

عينة الدراسة : تكونت الدراسة من 40 من الأبناء (16 ذكر/24 أنثى) و 40 شخص من الوالدين (26 أب/14 أم) أجريت الدراسة بثانوية أحمد الغازي ب ولاية المسيلة

المنهج المتبع : استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع

الأساليب الاحصائية : تم إستخدام الأساليب الاحصائية التالية :

-المتوسط الحسابي

- -**t-test**- -

- تحليل التباين

أهم النتائج في الدراسة :

-تحصلنا في دراستنا على وجود علاقة بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتقدير الذات لدى الأبناء لكنها ضعيفة جدا فالتوافق النفسي للوالدين لا يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى الأبناء الا بوجود عوامل أخرى يمكن أن نذكر منها التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والتوافق المدرسي فارتباط الكل قد يكون له تأثير على تقدير الذات عند الأبناء.

-مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين وجدناه مرتفع .

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الوالدين في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

-مستوى تقدير الذات لدى الأبناء وجدناه متوسط.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس .

* **الكلمات المفتاحية:** التوافق النفسي، تقدير الذات، الأسرة

The summary:

The title of the study: The psychological adjustment of parents and its relationship to self-esteem among children

Study Objective: The study aimed to:

Detection of the statistically significant correlation between the psychological adjustment of the parents and the self-esteem of the children

Study problem: Is there a statistically significant relationship between children's psychological adjustment and children's self-esteem?

Study sample: The study consisted of 40 children (16 males/24 females) and 40 parents (26 fathers/14 mothers). The study was conducted at Ahmed El Ghazi High School in the state of M'sila.

Approach: In the current study، we used the descriptive correlational approach، which is commensurate with the nature of the topic

Statistical methods: The following statistical methods were used:

-average arithmetic.

-T-test.

-analysis of variances.

The most important findings in the study:

In our study، we obtained a relationship between parents' psychological compatibility and children's self-esteem، but it is very weak. On the self-esteem of children.

The level of psychological compatibility of the parents was found to be high.

- There are no statistically significant differences between parents in psychological adjustment due to the gender variable.

- The level of self-esteem among children was found to be average.

- There are statistically significant differences in the self-esteem of children due to the gender variable.

* Key words: Psychological compatibility, self-esteem, family

الفهرس:

إهـداء ..... ب

شكر وتقدير ..... ج

ملخص الدراسة: ..... د

مقدمـــــــة:..... 1

الجانب النظري 4

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 5

1-إشكالية الدراسة:..... 6

2-أسباب اختيار الموضوع:..... 8

3-الأهداف: 9

5-أهمية الدراسة: 9

6-المفاهيم الاجرائية للدراسة:.....10

7-الدراسات السابقة: 10

8-الفرضيات:.....14

الفصل الثاني: طبيعة التوافق النفسي.....15

تمهيد: 16

1-مفهوم التوافق النفسي : 17

2- أبعاد التوافق النفسي :.....19

3-معايير التوافق النفسي:.....21
4-مؤشرات التوافق النفسي : 22
5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي :.....23
6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي : 24
6-1- نظرية التحليل النفسي :.....24
6-2- النظرية والسلوكية :.....25
6-3- النظرية الإنسانية : 26
6-4- النظرية المعرفية : 27
7-قياس التوافق النفسي :.....28
خلاصة:.....31
الفصل الثالث: ماهية تقدير الذات 32
تمهيد: 33
1- مفهوم تقدير الذات 34
2-أهمية تقدير الذات : 35
3-مستويات تقدير الذات:.....35
5-العوامل المؤثرة في تقدير الذات : 40
6-مصادر تقدير الذات :.....43
7-نظريات تقدير الذات : 44
7-1- نظرية التحليل النفسي :.....44
7-2- نظرية كارل روجرز : 45

7-3-نظرية ماسلو :.....46
7-4- نظرية رونزبورج :.....46
7-5- نظرية كوبر سميث : 47
7-6- نظرية زيلر :.....48
8- قياس تقدير الذات : 48
الخلاصة: 50
الفصل الرابع: ماهية الأسرة 51
تمهيد: 52
1 – تعريف الأسرة : 53
2-أنواع الأسرة ووظائفها: 54
2-2-وظائف الأسرة:.....56
3-أهمية الأسرة :.....59
4-العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية : 60
5- المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية : 63
6-المشكلات التي تواجه الأسرة : 65
7-أثر المشكلة الاسرية على تنشئة الطفل : 67
الخلاصة: 69
الجانب الميداني.....70
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية 71
تمهـــيد: 72

1-الدراسة الاستطلاعية: 73
2- المنهج المستخدم : 73
3- حدود الدراسة : 73
4- عينة الدراسة : 74
5- أدوات جمع البيانات : 75
6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة : 77
7- الأساليب الإحصائية : 80
خلاصـــة: 82
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج 83
تمهـــيد: 84
1-عرض نتائج فرضيات الدراسة: 84
2- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة: 86
الخلاصة: 89
خاتمة: 93
قائمة المصادر والمراجع: 95
الملاحق: .....

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	ص
1	توزيع الأبناء من حيث الجنس	76
2	توزيع الوالدين من حيث الجنس	76
3	ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية التوافق النفسي	78
4	ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ التوافق النفسي	78
5	ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية تقدير الذات	79
6	ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ تقدير الذات	79
7	الصدق التمييزي لاستبيان التوافق	80
8	الصدق التمييزي لاستبيان تقدير الذات	80
9	مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين	85
10	الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغيري الجنس	85
11	مستوى تقدير الذات لدى الأبناء	86
12	الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغيري الجنس	86
13	العلاقة المجودة بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتقدير الذات لدى الأبناء	87

مقدمة

مقدمـــــــة:

الأسرة هي مفهوم قديم منذ نشأة البشرية حيث خلق الله تعالى سيدنا أدم وخلق منه زوجته لبدأ عملية النسل وتكوين عائلة وأسرة ومجتمع وهو مانحن عليه الأن منذ نشأة الخلق الى يومنا هذا ،ككما قال الله تعالى في كتابه الحكيم { هُوَ الذّي خَلَقَكُم منٌ نَفسٍ وَاحِدَة وجَعَلَ مِنّهاَ زَوجَهاَ ليَسّكُنَ اليّهاَ فَلَمّاَ تَغَشَاهَاَ حَمَلَتّ حَمْلاً خَفِفَاً فَمَرَتْ بِه فَلَمّاَ أَثْقَلَتْ دَعَوَا الله رَبَهمَا لَئنّ أتيْتَنَا صَالِحَا لّنَكُنَنّ مِنَ الشَاكِرِينَ } سورة الأعراف 189 ....وتعد الأسرة هي العامل المسؤول عن ترك حضارات عظيمة يتحدث عنها الجميع والأجيال القادمة .

وباعتبار أن الزواج الخطوة الأولى في تكوين الأسرة قد يكون ناجحا إذا تحقق الرضا والتوافق بين الزوجين ،أما إذا فشل يؤدي الى اضطراب واضح في طبيعة العلاقة الزوجية وما يفرزه من مشاعر وجدانية سلبية تجاه هذه العلاقة ،الأمر الذي قد يساهم في خلق ضغوط نفسية لدى الابن وتغير في نظرته لنفسه ولمحيطه التي يتعرض لها بطريقة غير مباشرة ، فالسلامة النفسية للأبناء ترتبط بدرجة التوافق النفسي للوالدين فالاسرة المستقرة والسعيدة التي تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي الى سعادة الأبناء وتحقق لهم الصحة النفسية بإعتبارها قاعدة تربط مصير الحياة الإجتماعية التي لا يمكن أن تنجح برقيها الا أذا نجحت الأسرة بتوافقها .

فالتوافق النفسي إذن هو حجر الزاوية في حياة الفرد وهو المحصلة النهائية ،لتفاعله مع المحيط الذي ينتمي اليه وعليه فإن تحقيق التوافق النفسي للوالدين داخل الأسرة مهم في شعور أفرادها بالهدوء والصحة النفسية والاستقرار خاصة ، وتؤكد الكثير من الدراسات أن العلاقة الثنائية التي تربط الزوجين ذات تأثير مميز وحاسم بالنسبة لتأثير كل منهما على حدا وأن قدرة الابن على التقاط مكونات هذه العلاقة في أعماقها وأبعادها يدل على أننا لا نبتعد على الصواب إذا تعاملنا مع الابن كأنه يمتلك سيكولوجية خاصة ،فالتماسك النفسي للأسرة يتحقق نتيجة التفاهم والانسجام المتبادل بين الوالدين وهو ضرورة حتمية للمناخ الوجداني السليم الذي يحتاج الابن أن ينشا فيه فلا أحد ينكر مدى تأثر الطفل بالوالدين فنمط حياة كل من الزوجين يعطي للطفل الهيكل العقلي والسيكولوجي الذي يمكنه من توجيه نفسه خلال مراحل حياته من الطفولة الى المراهقة فهذه المراحل العمرية مهمة في حياة الفرد اذا تتبلور فيهما خبرات الطفل السابقة وتتحد على أساسها سماته المستقبلية في

المراحل التالية من حياته ، وهي فترة حاسمة تشهد الكثير من التطورات النمائية في مختلف جوانب شخصيته ، كما تتزايد فيها مشاكل الابناء وحاجتها الى الدعم والمساندة لاجتياز هذه الفترة بنجاح ،نظرا لما تواجهه فيها من متغيرات عديدة جسمية و جنسية ،معرفية وانفعالية .

وهاته الفترة من الطفولة الى المراهقة هي التي تأخذ الفرد الى مرحلة تكوين مفهومه عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي أن يقوم به، وكذلك من خلال رد فعله اتجاه الأخرين، إذا أن هناك متغيرات عديدة من الممكن أن تؤثر سلبا أو إيجابا على تكوين ذات الفرد ومن تلك المتغيرات التنشئة الاجتماعية والحالة الجسمية والصحية وقلق المستقبل وغيرها من العوامل فإذا كان تكيف الابن بصورة سلبية مع المجتمع وأسرته قد يؤدي ذلك الى شعوره بفقدان الصورة الواضحة الثابتة لذاته ،وإن قدرة الفرد على التوافق الناجح أو عدمه توفقه الى حد كبير على خبراته التي اكتسبها من الأسرة والمجتمع وكذلك على مدى نجاحه في بناء تصور إيجابي عن ذاته وتقديره لها وعن امكانياته .

وبهذا إن مصطلح الذات هو الذي يصور للفرد الإنساني فرديته الخاصة به إذا تمثل طريقة إدراك الذات وإدراك الأخرين المحور الرئيسي لتنظيم الشخصية وتحديد السلوك الإنساني ،وقد أصبح مفهوم تقدير الذات من بين المتغيرات التي تكتسي أهمية بالغة في مجال علم النفس كون هذا المتغير من بين المفاهيم التي نستطيع من خلالها الحكم على شخصية الفرد وسلوكه والتنبؤ بما يمكن أن يسلكه، فأي فرد منا لديه دافع أساسي لتحقيق وتعزيز ذاته وذلك عبر تفاعله مع واقعه الشخصي والاجتماعي وإنطلاقا من حاجة أساسية هي التقدير الايجابي للذات بما تتضمنه هذه الحاجة من سعي نحو الحب والاحترام والقبول من طرف الأخرين وخاصة أولائك الذين لهم أهمية وقيمة في حياة الفرد .

ومن هنا جاء تحديد هدف البحث هو علاقة التوافق النفسي للوالدين وعلاقته بتقدير الذات لدى الأبناء حيث نعتقد أن هناك إرتباطا قائما بين مستوى تقدير ذات الابناء ةتةافق النفسي للوالدين ،كون مفهوم التوافق النفسي هو مفهوم مركزي في علم النفس عامة والصحة النفسية خاصة ، وهو لصيق جدا بمفهوم الشخصية السوية ومرتبطا بها إرتباطا وثيقا ،ونظرا لما يلعبه كل من تقدير الذات والتوافق النفسي من دور مهم في حياة الأسرة والمجتمع ، جاءت هاته الدراسة لتسليط الضوء على الوالدين وأبنائهم الذين يعتبرون أمال المجتمع والمستقبل ، لأنه توجد علاقة قوية بين الوالدين والأبناء فقد ينعكس هذا التوافق النفسي

للوالدين على تقديرالأبناء لذاتهم بإعتبار الأسرة المكان الذي يعكس فيه الإبن مايعيشه داخله .

ومن هذا المنطلق تم إجراء الدراسة التي يمكن من خلالها أن نستنتج ماهية التوافق النفسي عن طريق ذكر خصائصه ،أهميته ودوره في الأسرة وخصوصا عند الوالدين الذين يمكن أن يكون لديهما علاقة بتوافقهما على تقدير ذات أبنائهم اذا أننا سنبحث في دراستنا هذه على التوافق النفسي للوالدين وعلاقته بتقدير الذات عند الأبناء ، ومنه سنتطرق الى الدراسة التي أجريناها حيث قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وميداني وفق الخطة المنهجية التالية:

-الجزء النظري:

الفصل الأول : فيه حددنا اشكالية الموضوع وفرضياته ،كما بينا أسباب إختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها وقمنا بتحديد المفاهيم الاجرائية وكذلك الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: شمل متغير التوافق النفسي حددنا فيه (مفهوم التوافق النفسي وأبعاده ومعاييره أيضا شمل مؤشرات التوافق النفسي والعوامل المؤثرة في التوافق النفسي وقياسه و عوائق التوافق النفسي)

الفصل الثالث : شمل متغير تقدير الذات حيث تطرقنا فيه الى (مفهوم تقدير الذات وأهميته ومستوياته وأيضا أبعاد تقدير الذات والعوامل المؤثرة في تقدير الذات وقياسه)

الفصل الرابع: هنا شمل متغير الأسرة حددنا في هذا الفصل كل من (تعريف الأسرة وأنواعها ووظائفها وأهميتها والعوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية والمستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية و ايضا المشكلات التي تواجه الأسرة وأخيرا أثر المشاكل الأسرية على الطفل)

الجانب الميداني :

الفصل الخامس: إستعرضنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة تطرقنا الى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم ثم حدود الدراسة وأيضا عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وأيضا أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

الفصل السادس : تناولنا عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتطرقنا أخيرا الى خلاصة أهم النتائج المتحصل عليها ،إضافة الى قائمة المراجع ثم إرفاق الملاحق الخاصة بالموضوع.

الجانب
النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

3-الأهداف

4-أهمية الدراسة

5-المفاهيم الاجرائية للدراسة

6-الدراسات السابقة

7-الفرضيات

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري يقول الله تعالى { هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها } سورة الأعرف 189

والأسرة هي المجتمع الانساني الأول الذي يعيش فيه الطفل والذي تنفرد في تشكيل شخصيته والمسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والاجتماعي والنفسي لأبنائها ، لذا يتم بشكل دائم التأكيد على أهمية الأساليب التي يمارسها الوالدين في معاملتهم لأطفالهم وأن يكونان يتمتعان بصحة سليمة لأنها تمثل حجر الزاوية الأهم في بناء شخصيتهم ، ومن مظاهر الصحة النفسية عند الوالدين التوافق النفسي فان السلامة النفسية للأبناء ترتبط بدرجة التوافق النفسي للوالدين، فالأسرة المستقرة والسعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي الى سعادة الأبناء وتحقق لهم الصحة النفسية .

بحيث يشير مفهوم التوافق النفسي على أنه قدرة الفرد لتوفيق دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا بطريقة متزنة ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات وانما التحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشكلات بدل الهرب منها (عبد ربه،2016،ص 24)

ويعرفه كمال الدسوقي على أنه يهدف الى الرضا عن النفس وراحة البال والطمأنينة وذلك نتيجة الشعور بالقدرة على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الأخرين (صالحي،2013،ص68) ،فالتوافق النفسي يعتبر من أكثر المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين ،فهو من أهم الجوانب الشخصية المهمة والتي تبدأ بتكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي تمر بها وذلك المتغير الهام كثيرا ما يصبح مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر اذا تعرض الفرد الى ضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها مما يؤدي الى الاضطراب النفسي (شقير،2003،ص3)

.

كما أوضحت دراسة الباحثة بلحاج فروجة (2011) تحت عنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي حيث هدفت هذه

الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين ، والنتيجة كانت هناك علاقة موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .

كما ذكرنا سابقا أن سلامة صحة الوالدين بدورها تؤدي الى سلامة صحة الأبناء ،ومن مظاهر الصحة النفسية للأبناء " تقدير الذات " فهذا الأخير يعتبر من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين أيضا وقد كارل روجرز بالبحث ضمن اطار نظريته للذات الذي يحتل المرتبة الرابعة في تنظيم ماسلو، كما يعتبر تقدير الذات الأساس الذي يقوم على البناء النفسي لشخصية الأبناء كما عرفه روجرز 1876 " هو المجال التصوري الثابت والمنظم والمتآلف من المدركات الخاصة بالفرد وعلاقته بالأخرين ومظاهر الحياة المختلفة المرتبطة بهذه المدركات (البجاري 2008،ص42) فلتقدير الذات أهمية في تنمية شخصية سوية وذات فعالية قادرة على استثمار الطاقات وتوظيف القدرات والامكانيات ، وطبقا لذلك فان مفهوم تقدير الذات يعد من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الانسان حيث يرى "البرت " أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد ، ويعتبر البعض أن تقدير الذات الايجابي هام وأساسي جدا لدرجة يحظى بها الفرد على هدوء حياته من خلال فهمه لذاته وتقدير.

فتقدير الذات أمر ضروري من أجل سلامة الأبناء من الناحية النفسية اضافة الى كونه ضرورة عاطفية ،فبدون وجود قدر معين من تقدير الذات من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة الى حد كبير مع عدم اشباع الكثير من الحاجات الأساسية ، وقد حاولت العديد من الدراسات الربط بين تقدير الذات وبعض المفاهيم منها دراسة " رونزبورج" (1865) التي طبقت على (5024) مراهقا ومراهقة من الأمريكيين ،التي بينت وجود علاقة بين تقدير الذات والعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية ،كالقلق و درجة تقبل الفرد لميول والديه ،أما دراسة كوهن (1858) على عينة من الطلاب الجامعيين فقد بينت أن التلاميذ الذين يسجلون تقديرا منخفضا للذات يفضلون اقامة علاقة سلبية مع أساتذتهم ويرون أن دور الطالب هو الاستمتاع بقدر أكثر من المناقشة والمشاركة ،كمل لقي تقدير الذات نفس

الاهتمام على الساحة العربية اذ اهتم به "فاروق عبد الفتاح " "محمد الدسوقي " (1881) وأخرون (أمزيان ،2007،ص8)

وأمام بروز أهمية هذا الموضوع على ضوء هذه المعطيات تكل الحافز لدينا للقيام بالدراسة حول موضوع تقدير الذات للأبناء وعلاقه بالتوافق النفسي للوالدين .

ومما سبق تبرز أهمية الدراسة والبحث بين التوافق النفسي لدى الوالدين وعلاقته بتقدير الذات لدى الأبناء انطلاقا من طرح التساؤل الرئيسي

السؤال العام :

هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي لدى الوالدية وتقدير الذات لدى الأبناء ؟

والتي تندرج تحته التساؤلات الجزئية التالية :

1 ماهو مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين ؟

2 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى الوالدين تعزى لمتغير الجنس ؟

3 ماهو مستوى تقدير الذات لدى الأبناء ؟

4 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس

2-أسباب اختيار الموضوع:

1- السبب الأهم لاختيارنا الموضوع هو : الأهمية الكبيرة للعائلة والأسرة داخل المجتمعات من ناحية التنشئة الاجتماعية للأفراد وانشاء جيل وافراد وأطفال يتمتعون بالصحة النفسية وأسوياء من كل المجالات النفسية والجسمية والاجتماعية فذلك يساعد على ازدهار المجتمعات وتطورها وذلك يعود بالفائدة عليها

2- السبب الثاني لا يقل على الاخر فالصحة النفسية للأبناء تبدأ من الولادة وذلك عن طريق صحة الوالدين وتوافقهم النفسي وطرق وأساليب التربية ينطلق من هذا الأخير لذا قررنا الدراسة حول موضوع التوافق النفسي لدى الوالدين وعلاقته بتقدير الذات لدى الأبناء

3- ما نراه في المجتمع في الأونة الأخيرة من مشاكل زوجية وكثرة المشاكل النفسية للأبناء كعدم تقدير الذات وظهور العديد من الاضطرابات تأثرا بأحد الوالدين اذا كان يعاني من شيئ ولا يتوافق نفسيا ، وهذا ما أدى بنا الى الدراسة حول الموضوع

4- محاولة نشر الوعي داخل الأسر والعائلات ومدى أهمية توافقهم النفسي لينشأ أبناء اسوياء وأصحاء نفسيا وتكون مجتمعات متكافئة خالية من اي خلل نفسي او اضطرابات تؤدي الى اضمحلال القيم والمعايير داخل المجتمعات

5- زيادة انتشار سوء تقدير الذات أصبح ملاحظا في بعض الأسر و المؤسسات التربوية مما جعلنا نحاول دراسة هذه الظاهرة

3-الأهداف:

3-1 الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي للوالدين وعلاقته بتقدير الذات لدى الأبناء

3-2 الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين

3-3 الكشف عن مستوى تقدير الذات عند الأبناء

3-4 البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي للوالدين تعزى لمتغير الجنس

3-5 البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات للأبناء تعزى لمتغير الجنس

3-6 اثراء المكتبة العلمية للبحوث حول العلاقة بين التوافق النفسي للوالدين وعلاقته بتقدير الذات لدى الأبناء

5-أهمية الدراسة:

4-1 الأهمية النظرية :

تحظى هذه الدراسة بأهمية كبيرة كونها ستقدم اضافة جديدة من خلال دراسة العلاقة بين التوافق النفسي للوالدين وتقدير الذات لدى الأبناء ، فيعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة والتي لقت اهتماما بالغا من العديد من الباحثين من الناحية النفسية والاجتماعية ، كما

تكمن الأهمية في مساعدة واستفادة الوالدين بأن علاقتهم بين بعض ومستوى توافقهم النفسي يؤثر ويلعب دور مهم في ارتفاع او انخفاض مستوى تقدر الذات للأبناء ومحاولة معالجة ذلك وتصحيح الأخطاء وايجاد حلول وطرق للتعامل ، والخروج بتوصيات ونتائج تساعد في تحقيق التوافق النفسي للوالدين وتقدير الذات لدى الأبناء

4-2الأهمية التطبيقية :

تتضح أهمية الدراسة علميا كونها تقوم على تحديد العلاقة بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتقدير الذات لدى الأبناء ومعرفة مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين ومستوى تقدير الذات لدى الأبناء وأيضا الأهمية ترتبط بنتائج الدراسة وأدواتها وعينتها المتمثلة في الوالدين وأبنائهم المتمدرسين في مرحلة الابتدائي .

5-المفاهيم الاجرائية للدراسة:

5-1- مفهوم التوافق النفسي :

هي قدرة الفرد على إشباع حاجاته ومواجهة متطلبات البيئة وللمحافظة على استقراره فيها، وهي الدراجات التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس التوافق النفسي المخصص للدراسة.

5-2- مفهوم تقدير الذات :

هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته، شعوره نحوها وفكره عن مدى أهميتها وتوقعاتها منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة .

6-الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات الخاصة بتقدير الذات :

6-1-1- دراسة محمد بن عبد الله بن ابراهيم المطوع (2006) :

بعنوان تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء، حيث تهدف إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين، كما تسعى إلى

الكشف عما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا للمتغيرات الديمغرافية، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات على عينة عشوائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين أي أن تقدير الذات لدى أبناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق .(المطوع ، 2006،ص14-15)

6-1-2- دراسة الخضير (2000) :

بعنوان فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الإكتئابية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعات مرتفعات الأعراض الاكتئابية، التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي التوكيدي في خفض درجة الاكتئاب لديهن.

وتكونت عينة الدراسة من (39) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود اللاتي تعانين من الاكتئاب، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر ودرجة الاكتئاب ودرجة تقدير الذات، احداهما ضابطة والأخرى تجريبية .

واستخدمت الباحثة في الدراسة: مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، مقياس الاكتئاب الصادر عن مستشفى الصحة النفسية بالطائف من إعداد" فهد الدليم" وآخرين" 1663 البرنامج التدريبي التوكيدي من إعداد الباحثة .

وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تقدير الذات بعد تطبيق برنامج التدريب التوكيدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

6-1-3- دراسة جوزيف و آخرون (1992) :

بعنوان الجنس والذات، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تعرف الفروق بين الذكور والإناث في متغير تقدير الذات، وبلغت العينة (43) رجلا و(42) امرأة، وقد استخدم الباحثون

مقياس تقدير الذات "لرونزبورغ 1695 "، مقياس القدرات الاجتماعية الرياضية، الإبداعية الأكاديمية حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى :

وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس القدرات لصالح عينة الرجال الذي أدى إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم، بمعنى أن إدراك الرجال لقدراتهم الاجتماعية والإبداعية والرياضية والأكاديمية، أدى إلى ارتفاع تقديرهم لذواتهم وامتدادا لهذه الدراسة قام " جوزيف وزملاؤه" بدراسة ثانية كان هدفها التحقق من صحة نتائج الدراسة الأولى ولكنهم اعتمدوا في

هذه الدراسة على عينة بلغت (32) رجلا، (35) امرأة، واستخدموا مقياس تقدير الذات لرونزبورغ (1965) وقائمة بها مجموعة من الكلمات يطلب من المفحوصين كتابة بعض الجمل عن كل كلمة داخل هذه القائمة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى، وجود فروق ولكنها غير دالة احصائيا بين الرجال والنساء في متوسط درجات تقدير الذات، وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة الثانية لم تتفق مع نتائج الدراسة الأولى، فإنه يمكن القول أن هناك فروقا بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور، ويفسر ذلك بأن الارتفاع لتقدير الذات لدى الذكور كونهم يرون أنفسهم أكثر قدرة في الاعتماد على النفس .

6-2- الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي :

6-2-1-دراسة عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي (2008) :

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي والتي كانت تهدف إلى التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية لدى كل من الأب والأم والوالدين معا وتقدير مستوى التوافق المنزلي والصحي والإجتماعي والإنفعالي حسب مقياس " هيوم- بل للتوافق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوافقهن النفسي، فضلا عن التعرف على العلاقة بين الفروق في بعض الخصائص الديموغرافية وكل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والتوافق النفسي لديهم، واقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية الحكومية بجميع مستوياتها وفروعها العلمية والأدبية والشرعية وغيرها، كما تناولت الفئة

العمرية (15 –21) من السنة الأولى ثانوي والسنة الثانية ثانوي والسنة الثالثة ثانوي، بالإعتماد على مقياس "أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء وقام العريني بتقنينه على البيئة السعودية واختبار التوافق للطلبة من اعداد "هيوم–بل" وقام السيد "عبد القادر زيدان" بتقنينه على البيئة السعودية، وكانت نتائج الدراسة كالتالي :

أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة "بريدة" هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح ثم التعاطف الوالدي، وأن الأبناء متوافقون في جميع محاور التوافق المنزلي والصحي والإجتماعي والإنفعالي والتوافق بوجه عام، وأن محاور التوافق الأربعة لها علاقة ايجابية بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، وأن جميعها أيضا لها علاقة سلبية بأساليب المعاملة الوالدية السلبية سواءا من جانب الولدين كما أظهرت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض الخصائص الديموغرافية مثل الفروق في الفئات العمرية للتلاميذ والتخصص وكل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة بريدة .

6-2-2- دراسة صالح مرحاب (1984) :

بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة متكونة من 432 طالب وطالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط، وتراوحت أعمارهم بين 14 و 21 سنة، حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى المراهقين المغاربة من كلا الجنسين والفروق بين من لهم طموح مرتفع ومن لهم طموح منخفض من حيث التوافق النفسي العام، وقد استخدم الباحث اختبار التوافق" لهيوم بل" واستبيان مستوى الطموح "لكاميليا عبدالفتاح"، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة دالة احصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي، الصحي الإجتماعي، الإنفعالي، مستوى الطموح، وتوصل أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين (ذكور، إناث) غير أن الباحث وجد اختلافا في التوافق بين

الجنسين، ويرجع هذا الإختلاف إلى نظرة المرأة والرجل إلى الحياة .(النيال ،1984 ،ص274)

6-2-3- دراسة منيرة أحمد حلمي (1967) :

بعنوان التوافق النفسي للطالبة الجامعية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات التي من بينها التحصيل الدراسي، حيث بلغ قوام العينة (880) من طالبات السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة من كلية البنات جامعة عين شمس، وتراوحت أعمارهن(17-21) سنة و قد أسفرت النتائج أن الارتباط بين تحصيل الطالبات وبين توافقهن هو ارتباط سلبي ويعني أنه كلما زادت درجة التحصيل ومستواه قلت مشكلات التوافق عند الطالبة مع ملاحظة أن هذه الارتباطات كانت غير دالة إحصائيا .(النيال ،2009،ص 78-79).

7-الفرضيات:

الفرضية العامة :

توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتقدير الذات لدى الأبناء

والتي تندرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية :

1 مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين متوسط

2 توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى الوالدين تعزى لمتغير الجنس

3 مستوى تقدير الذات لدى الأبناء متوسط

4 توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس

الفصل الثاني: طبيعة التوافق النفسي

تمهيد:

1-مفهوم التوافق النفسي

2-أبعاد التوافق النفسي

3-معايير التوافق النفسي

4-مؤشرات التوافق النفسي

5-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

6-النظريات المفسرة للتوافق النفسي

7-قياس التوافق النفسي

8-عوائق التوافق النفسي

خلاصة

تمهيد:

إن طبيعة الإنسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه، فعليه أن يتكيف مع ظروف بيئته ومجتمعه وينجح في التعامل مع الأخرين ليتحقق له التوافق الشخصي، فإن لميكن هناك توافق فيكون الفرد في حالات توتر واحباط مستمر مما يعرقل مساره في تحقيق أهدافه و اشباع حاجاته النفسية، ومن هنا فالتوافق عملية متطلبة في سيرورة كل فرد وسيتم في هذا الفصل عرض تفاصيل عن هذا الموضوع.

1-مفهوم التوافق النفسي :

1-1-التعريف اللغوي

ورد في لسان العرب: بمعنى الوفاق والتوافق أي الإتفاق والتظاهر، وفق الشيء ما لاءمه

وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافقا.

ورد في معجم نور الدين الوسيط: توافق، مصدر توافق أي التطابق والتلاؤم والتناغم .

وتوافق الشيئان يعني تطابقا وتلاءما.

ورد في معجم الوسيط: التوافق يعني أن يسلك المرء سلك الجماعة ويتجنب ما عنده من

شدود في الخلق والسلوك.(حولي،2012،ص15)

1-2-التعريف الإصطلاحي

تتعدد مفاهيم التوافق النفسي وتعاريفه وذلك من باحث لآخر حيث يعرفه المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي انجلش، انجلش (1958) التوافق النفسي هو: "التوازن المتسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي، ولا يمكن التوصل إلى هذا التوافق التام، فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل من درجات التوافق الجزئي".(صالحي، 2013 ، 67)

ويتم التطرق إلي هذا المفهوم حسب المعاجم المختلفة ومنها لما ورد في:

-معجم مصطلحات الطب النفسي: تستخدم كلمة لوصف التكيف النفسي والاجتماعي أو مكان الاقامة الذي يتم وضع بياناته في تاريخ المرضى.

معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: على انه مصطلحات سيكولوجي أكثر منه سيسيولوجيا ويقصد به اتحاد علاقة تناسق بين افراد او جماعة او موقف اجتماعي معين ويستخدم هذا اللفظ بمعنى التكيف على الاطلاق.

- قاموس الشامل: هو طريقة الدخول في علاقة وفاق أو ألفة أو توازن بين الشخص وذاته ومجموعته ونظمها الاجتماعية والثقافية في ثباتها وتغيرها (الصالح ،1995، 28) .

-1-3-تعريفات بعض علماء النفس العرب والأجانب:

كذلك إن بعضها قد استحدث كلمة التكيف يبادل مع كلمة التوافق أما بالنسبة للعلماء الذي تطرقو الى تعريف التوافق النفسي نجد من بينهم:

حامد عبد السلام زهران: والذي يرى إن التوافق النفسي عملية دينامية مستمر تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة والاجتماعية) بالتغير والتعديل من يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (زهران،2005، ص28) ويقول صلاح مخيمر (1978): إن التوافق هو الرضا بالواقع المستحيل على هذا التغير وهذا (جمود وسبيله واستسلام) ، وتغير الواقع القابل للتغير وهذا (مرونة ايجابية وابتكار وصيرورة)، ويرى ان عملية التوافق تتضمن اما تضحية الفرد بذاتيته وفرضها على العالم الخارجي ، فاذا فشل أصبح عصبيا واذا نجح كان عبقريا (زهران،2005، ص28)

ويرى احمد عزت أن: التوافق بأنه تغير في سلوك الفرد يناسب ما يحدث في البيئة من تغيرات ويكون ذالك عن طريق الامتثال للبيئة والتحكم فيها أو يجاد حل وسط بينه وبينها (حشمت،2006، ص 45)

كمال دسوقي: التوافق عموما على انه تكيف الشخص بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الأخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والخلقية (دسوقي،1986،ص3).

يعتبر شافر :الحياة سلسة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على اشباع تلك الحاجات ،ولكي يكون الفرد سويا لابد أن يكون توافقه مرنا وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات منوعة تلائم المواقف المختلفة.

التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور Carl Rogersويعرفه كارل روجرز: التي يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم الشخصية (القذافي، 1998 ، ص 109)

وعرفه موسى (1981): بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة من جهة أخرى (نبيل، 2004، 152)

ويعرفه أيضا سهير كامل: هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية ا رضية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والايثار لا يشوبها العدوان والاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الأخرين، أون يربط بعلاقة دافئة مع الأخرين. (ميهوبي ، 2011، 16)

كما يعرفه مجدي عبد الخالق: قدرة الفرد على أن يغير من سلوكه كي ينسجم مع غيره من الأفراد، وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية أو عندما يواجه الفرد مشكلة أخلاقية، أو يعاني صراعات نفسية تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته ذلك كي يوائم الجماعة التي يعيش في كنفها.(ميهوبي ،2011، 16 17)

2- أبعاد التوافق النفسي :

تتضمن عملية التوافق تفاعلا مركبا بمجموعة معتمدة من النظم الفكرية والانفعالية والسلوكية مع بعضها البعض وفي مقابل ذلك فإن القالب الديناميكي لمكونات الشخصية في تفاعل مستمر مع الظروف الحياة الفرد الدائمة التغيير ومن ثمة فإن التوافق متعدد الأبعاد ويمكن وصفه في صورة عدد من التغيرات المتفاعلة

2-1-التوافق الشخصي :

و يتضمن السعادة مع النفس والثقة بها، والرضا عنها والشعور بقيمتها، و إشباع الحاجات، والتمتع بالأمن الشخصي و السليم الداخلي، والشعور بالحرية في التخطيط الأهداف و توجيه السلوك و السعي لتحقيقها، و مواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغيير الظروف البيئية، والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي (سرى، 1986، 32)

2-2-التوافق الإجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الإجتماعي والتفاعل الإجتماعي السليم والعمل حيز الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية (زهران، 2005، 26)

2-3-التوافق المهني :

هو الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين المهنية المادية و الإجتماعية والمحافظة على هذا التلاؤم وقدرة الفرد على التكيف لظروف و مطالب العمل، تغني توافقه لكل العوامل المحيطة به في مكان العمل ، ولكل التغيرات التي تحدث نتيجة هذه العوامل ،كما يتضمن توافقه مع صاحب العمل أو رئيسه في العمل و كذا مع زملائه، ومع متطلبات العمل، و كذا مع استعداداته الذاتية ، والرضا عن العمل يعتبر أحد مظاهر التوافق في العمل (عويضة،1996، ص165)

2-4-التوافق الأسري :

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم و البعض الآخرحيث تسود المحبة و الثقة و الإحترام المتبادل بين الجميع، و يمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسري

2-5-التوافق الترويحي :

يقوم في الحقيقة على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤلياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، و التصرف في وقت الوقت بحرية و ممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته و يمارس فيه هواياته (شحاته،2003،ص160).

2-6-التوافق الدراسي :

هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي وبعد الإجتماعي فاستيعاب الطالب لمواد الدراسة تساعد عليه اتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته وطريقته في المذاكرة ، كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه ، انما يساعد على توافقه الذاتي وسماته الشخصية التي تمكنه من الإشتراك في النشاط الاجتماعي والثقافي للحياة الدراسية ، مما يحقق توافقه الدراسي (عواض، 1989،ص36)

3-معايير التوافق النفسي:

لقد أشار لازاروس وشافر: على انه قد تم تحديد معايير التوافق النفسي في الآتي :

3-1 الصحة النفسية :

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع

3-2-الكفاية في العمل :

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهاراته، من أهم دلائل الصحة النفسية. فالفرد الذي ي ا زول مهنة أو عملا فنيا ،تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته ، وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.

3-3-مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية :

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على أنشاء علاقات اجتماعية ،وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط .

3-4- الشعور بالسعادة :

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة ، وهي شخصية خالية من الصراعات والمشاكل

3-5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية :

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ، او يكون قادرا على اشباع

حاجاته ، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إد ا رك عواقب الأمور .

3-6- ثبات اتجاه الفرد :

إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير

3-7-الأعراض الجسمية :

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هوما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية

3-8- اتخاذ أهداف واقعية :

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال ، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال ، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف (بلحاج ،2011،ص 117-118)

4-مؤشرات التوافق النفسي :

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي :

4-1 التقبل الواقعي لحدود الامكانيات.

4-2 المرونة والاستفادة من الخب ا رت السابقة.

4-3 التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي، والأسري والاجتماعي

4-4 الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الاحباط والضغوط بأنواعها المختلفة .

4-5 القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية

4-6 الشعور بالسعادة وال ا رحة النفسية والرضا عن الذات

4-7 التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها

4-8 الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

4-9 التعرف على قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين

4-10 الخلو النسبي من الأع ا رض المرضية النفسية والعقلية

4-11 التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية (وافي ،2006،ص 67)

5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي :

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة :

5-1-التوافق النفسي ومطالب النمو:

من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة، وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره جسميا، وعقليا، فعاليا، واجتماعيا .

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته أي؛ أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد.(زهران ،2002،ص42) ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية ،ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها.

5-2- التوافق النفسي ودوافع السلوك:

من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد ، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس ، لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك.(زهران ،2002،ص42) ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، وأمثلتها الحاجات الحيوية واشباعها ضروري لحياة الفرد، والعوامل

النفسية الاجتماعية مثل: الحاجات النفسية (الأمن، والاجتماع، وتأكيد الذات) واشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

5-3- التوافق وحيل الدفاع النفسي:

أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد، من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي ، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي.(زهران ،2002،ص 42)

6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات ،والتفسيرات حول شخصية الانسان ،وتكامل جوانب حياته ،وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي ، وفيما يلي استعرض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

6-1- نظرية التحليل النفسي :

أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية ، بحكم أنFreud يرى فرويد الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكاتهم ، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا (عبد الحميد الشاذلي ،2001،ص105) ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا ، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو ، والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع ، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل ،مما تؤدي بصاحبها إلى الانح ا رف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن تما إلى الاضطراب واما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة ، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو

تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق. (نبيل،2004،ص165)

-التعقيب على النظرية الفرويدية:

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لخف التوتر والألم واشباع الحاجات ، والا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة و التزامه بالنظام القيمي للمجتمع ، فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة ، وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية، كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية ، وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه .

6-2- النظرية والسلوكية :

يعتبر كل من (واطسون وسكينر) من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن انماط

من خلال الخبرات التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) التي يتعرض لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق، وساهمت في خف التوتر لديه .إذ أشبعت أنداك دوافعه وحاجاته واضافة الى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين. (وافي ،2006،ص 69) واعتقد (واطسن وسكينر) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح (ولمان وكرانير) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم ،مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك .(بلحاج ،2011،ص11)

تعقيب على النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية ، لأن

المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة. ويرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين ، الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجته.

6-3- النظرية الإنسانية :

ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والابداع ، وكان في مقدمتهم كل من كارل روجرز وأب ا رهام ماسلو، وألبورت ، ف أ رى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون لتعبير عن بع الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم.

ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببع الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك ، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق ، ويذهب "ماسلو" إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع ، وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع .
- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ، الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.
- استقلال الذاتية ،استقلال عن الثقافة والبيئة.
- الشعور بالقوة و الانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الانسان ككل .
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- تكوين لخلق ديمقراطي.
- التمييز بين الوسائل والغايات.

- الخلق والابداع

لقد أكد "ماسلو " أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد ، وذلك بامتثال المعايير

والخصائص للتوافق سابقة الذكر.

-تعقيب على النظرية الإنسانية :

يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد اشباع الفرد حاجاته الأساسية وأن التعر لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له ،بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة ،وعلى الأهمية والمعنى الذين يضفونها على الضغوط ، وعلى تقيمهم لمصادر التعامل مع الشدائد ، وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط .

6-4- النظرية المعرفية :

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما . حسب الامكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي . وعلى هذا الأساس فقد أكد "ألبرت أليس " على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات ، وأن يوضح للمري أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقة وأكثر فعالية.

تعقيب على النظرية المعرفية :

المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية ،واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتموا الفرد على درجة عالية من الوعي والادراك للأفكار والمفاهيم الأساسية ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس ، نجد ان كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين ، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد .

7-قياس التوافق النفسي :

يمكن استخدام الأساليب التالية لقياس التوافق النفسي:

7-1 الملاحظة:

وهي تأتي من مصدرين أساسين هما

الدراسات الميدانية: وهي تشمل ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم مع المواقف الطبيعية والطارئة والمثال الحي على هذه الملاحظات، ما قام به عالم النفسي والتوجيه التحليلي حيث قدم حسابات وتحليلات سيكولوجية 1960))(ptlhem Brion) برينو بتلهيم للفروق السيكولوجية والفيزيقية غير العادلة التي تعرض لها المسجونون وأشكال التوافق التي قاموا بها وقد كان هو نفسه سجينا عايش الخبرة بنفسه.

الدراسات التجريبية: وهي تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرب يصطنع المواقف، فتأتي أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية وتكون معتدلة الشدة، لكن المنحنى التجريبي له ميزتين عن المنحنى الميداني وهما:

-إمكانية إجراء قياسات دقيقة ومضبوطة.

- إمكانية عزل العوامل السلبية الهامة. (علي ، عبد الغني ،2004،ص193)

الاختبارات والمقاييس والاستخبارات والاستشارات التي تقيس التوافق والصحة النفسية

وفيما يلي أمثلة لبعض تلك الاختبارات والمقاييس:

قائمة بل(Ball) للتوافق من وضع هيوبل (Hairball) عام 1934 وترجمة للعربية عام 1960 بعنوان اختبار التوافق للطلبة ويتكون من (160) بندا في النسخة الأمريكية والنسخة العربية يتكون من (140) بندا أعدها محمد عثمان نجافي.

- مقياس الصحة النفسية: اقتباس وإعداد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسي.

-مقياس الإرشاد النفسي :وضع من طرف بودي ليتو(Leighton و Body) إعداد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسي.

- قياس حدد مشكلتك بنفسك (مستوى إعدادي): تأليف موني (Money) إعداد مصطفى فهمي وصموئيل مغاريوس.
- استفتاء مشاكل الشباب : إعداد أحمد زكي صالح.
- اختبار مفهوم الذات للصغار :إعداد محمد عماد الدين إسماعيل ومحمد أحمد غالي.
- اختبار مفهوم الذات للكبار: محمد عماد الدين إسماعيل.
- اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي: إعداد عطية محمد هنا.
- اختبار مفهوم الذات الخاص : تأليف حامد عبد السلام زهران.

اعتمد الباحثون في مجال علم النفس والتربية علي جملة من التقنيات والأساليب من خلالها

يمكن أن نقيس التوافق النفسي بصورة علمية وموضوعية ، بحيث نجدهم قد اعتمدوا على تقنية الملاحظة؛ والتقنية الدراسات التجريبية و التقنية الثالثة فهي الاختبارات والمقاييس.

8-1- العوائق الجسمية :

ونقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه فضعف القلب و ضعف النية قد يعوق الطالب عن مشاركة زملائه في النشاطات الرياضية و الترفيهية، و قبح المنظر يعوق الشخص عن الزواج وتكوين الأصدقاء وضعف الأبصار قد يعوق الطالب عن الإلتحاق بالكليات التي تشترط سلامة الأبصار .

8-2- العوائق النفسية :

ونقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القد ا رت العقلية والمهارات النفس حركية أو خلل في نمو الشخصية، والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي و يمنعه ذكائه المحدود، وقد يرغب في الإلتحاق بكلية الطب ويمنعه تحصيله الدراسي المتواضع، وقد يرغب في أن يكون عضوا بارزا في مجتمعه يمنعه خجله الزائد أو عيوب نطقه أو خوفه من مواجهة الناس، و من العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهداف الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه ،وعدم

قدرته على المفاضلة بينهما واختيار بينهما أي منها في الوقت المناسب فقد يرغب الطالب في دراسة الطب و الهندسة و لا يستطيع أن يفاضل بينهما، فيقع في صراع نفسي يمنعه من الإلتحاق بأن يكون من الدراستين في وقت المناسب .

8-3- العوائق المادية و الإقتصادية :

يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية عائق يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة و قد سبب لهم الشعور بالإحباط، لذا أعتبر الامام على الفقر عدو للإنسان وقال : لو كان الفقر رجلا لقتلته بإعتباره عائقا قويا يمنع الفقراء من اشباع حاجاتهم الأساسية، و يسبب لهم الكدر والألم ويعتبر نقص المال عائقا يمنع كثيرا من الشباب تحقيق أهدافهم في التعليم و الزواج و العمل أو الحصول على المسكن و السيارة وغير ذلك (أشرف،2006،ص 136-137).

8-4- العوائق الإجتماعية :

ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده و قوانينه لضبط السلوك، و تعوق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه، وهذه العوائق ذكرها علماء النفس، وذكرو أن وجودها صحي لحياة الفرد والمجتمع إذ الفرد أو المجتمع تلبى طلباته بسهولة ولا يجد في طريقه أي عوائق يكون فردا أو مجتمعا غير مكافح وغير مؤهل لقيادة البشرية يقول كمال مرسي" من الضروري أن يتعود الإنسان منذ صغره على مواجهة العوائق حتى يدرك أن حياة ليست سهلة و أن بعض الحاجات يمكن إشباعها والبعض الآخر يمكن تأجيله أو التخلي عنه ولذا يتعود على الحياة العادية، و تحسن أساليبه التوافقية، وبتالي يشعر بالصحة النفسية وقد ذكر علماء النفس المحدثون بعض العوائق العامة وهي حالات مثل الإحباط الذي يسقط فيه الفرد بين إختيار أو أكثر، والقلق الذي هو مجموعة من الهموم وغموم تجتمع على الفرد فتمرضه. (الأحمد،1999،ص51)

8-5- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة :

يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة ، واذا استثيرت الحاجة الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال لتوازنه ولا بد من مشبع لازالة التوتر واعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها اشباع هذه الحاجات .

8-6- عدم تناسب الانفعالات والمواقف :

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثار ضارة جسمانيا واجتماعي.

خلاصة:

ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يتبين أن لتحقيق هذه الرغبات والحاجات يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة المحيطة به، وكذلك مدى مرونته وخصائصه النفسية والإجتماعية، كما تختلف الطرق والأساليب المستخدمة في تحقيق ذلك، إلا أنه رغم هذا الإختلاف نجد أن التوافق النفسي هو عملية مستمرة في حياة الكائن الحي من أجل بقائه والتصدي للعقبات المختلفة ومدى إستمتاع الفرد بالعلاقات الإجتماعية

الفصل الثالث: ماهية تقدير الذات

تمهيد

1-مفهوم تقدير الذات

2-أهمية تقدير الذات

3-مستويات تقدير الذات

4-أبعاد تقدير الذات

5-العوامل المؤثرة في تقدير الذات

6-مصادر تقدير الذات

7-النظريات المفسرة تقدير الذات

8-قياس تقدير الذات

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مفهوم الذات كحجر الزاوية في الشخصية الإنسانية، وهو من أهم العوامل التي تؤثر في السلوك الإنساني وفي توافقه الشخصي والاجتماعي، هذا المفهوم يساعد على معرفة الجوانب والخصائص الفردية وهو شرط أساسي للصحة النفسية والبدنية لكل شخص وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى موضوع تقدير الذات من خلال تناول بعض المفاهيم المرتبطة بهذا الموضوع كالذات، وصورة الذات، والوعي والشعور بالذات، وتأكيد الذات....إلخ وأهمية تقدير الذات، والعوامل المؤثرة في تقدير الذات، وأهم مصادرها ومستوياتها وكذا نظرياته باعتبار أن هذا المفهوم له الأثر الواضح على المواقف التعليمية والنشاطات البيداغوجية

1- مفهوم تقدير الذات

1-1-مفهوم الذات :

يعتبر مفهوم الذات من المتغيرات الأساسية المرتبطة بالشخصية التي تساعد على فهم السلوك الإنساني و تفسيره و هو ناتج عن تفاعل الفرد مع بيئته، حيث نجد قد احتلت الذات مكانة بارزة في نظريات الشخصية و تعددت الآراء و اختلفت التيارات التي تناولت فكرة الذات و قد اهتم علماء النفس بالبحث في مدلولها وماهيتها و كانت لهم فيهما أبحاث متعددة أدت إلى وجود مدارس متعددة حاولت كل منها أن تصبغ هذا المفهوم في إطار الفلسفة التي تتبناها ونوع البحوث التي أجرتها (عبد الرؤوف، 1998)

عرفه محمد عبد المقصود بأنه" المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسميا و عقليا واجتماعيا في ضوء علاقتنا بالآخرين و هو قابل للتعد يل و التغيير تحت شروط معينة و هذا المفهوم هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة ديناميكية" (عبد المقصود، 1995)

1-2-مفهوم تقدير الذات :

تباينت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين و يمكن أن نشير إلى بعضها روجرز 1951 يعرف تقدير الذات بأنه اتجاهات الذات التي تنطوي على مكونات انفعالية و سلوكية يرى كاتل 1964 أن تقدير الذات هو حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة و الأخرى سالبة كوبر سميث 1967 هو تقييم يضعه الفرد لنفسه و بنفسه، و يعمل على المحافظة عليه، و يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية و السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد أنه قادروهام و كفء (صالح، 1995)

أما في الموسوعة النفسية فتقدير الذات هو سمة شخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته، فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة و مجمل الحاجات التي نشعر بها(دورون و فرانسواز، 1997)

2-أهمية تقدير الذات :

كلما ينمو الطفل تزداد حاجته إلى التقدير ممن حوله في المدرسة، من أقرانه ومدرسيه ليحظى بهذا التقدير فيعمل وينشط في مجالات كثيرة في الدراسة، وفي أوجه النشاط المدرسي وفي النظام حيث يلفت إليه الأنظار ويحظى بالتقدير الاجتماعي المرغوب، وقد يتمثل تقدير الفرد من الآخرين بمدحه أو الثناء عليه، ونجد كذلك عند البالغين حيث يميل الفرد إلى أن يثاب على عمل أجاده أو مشروع قام به إثابة مادية، كالحصول على علاوة من رئيسه أو على درجة أو على تشجيع.

فحصيلة ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته هي من تحدد شدة أو ضعف الحاجة إلى التقدير لدى هذا الفرد، فعندما يبدأ الفرد في إحداث التغيرات في البيئة المحيطة به فإن أصابه الفشل عاود المحاولة فيما هو أكثر تعقيدا أو مخاطرة، فنتيجة ما يصل إليه الفرد من موازنة بين ما أصاب محاولاته من نجاح وفشل في معالجة أمور البيئة والتحكم فيها، فإنه يكتسب الإقدام أو الإحجام عن مثل هذه المحاولات.

إن الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية، وهي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري وبمعنى آخر فإن كل واحد شخص مهم جدا في نظر نفسه، وهذا يعني شيئا كبيرا من سلوكنا مدفوعا بنظرتنا إلى أنفسنا، ونحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار ذواتنا وتأثير هذا التصرف بالنسبة إليها، فمن الممكن أخيرا التأكد على أن الف رد يدرك ذاته بأصالة على أنها جديرة بالتقدير، والاهتمام لديه أقوى مما لدى الشخص ذي مشاعر دونية (أمزيان،2007).

ومنه نستنتج أن تقدير الفرد لذاته بشكل ايجابي هو الذي يحدد طريقة تصرفه، وذلك ما يحقق الأمن النفسي والتوافق لديه.

3-مستويات تقدير الذات:

من خلال عرضنا لأهمية تقدير الذات نتطرق إلى مستوياته التالية:

3-1-المستوى المرتفع لتقدير الذات:

تقدير الذات المرتفع هو النظرة الإيجابية للفرد لنفسه، على أساس أنه يملك الثقة الكافية لذاته والاحترام الجدير لنفسه والإحساس بنظرة تملك القدرة والكفاءة .

فالباحث "زيم" (1693) يرى أن هؤلاء الأفراد ذو التقدير المرتفع للذات لا يظهرون تبعية للآخرين بصفة كبيرة إذ أنهم يستطيعون ايجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم إذ لم يجدوا لها حلا في المعايير الاجتماعية.

أما "كوبر سميث " (1692) فإنه يوافق دراسة " مارسي" التي بينت أن الفرد عندما يحقق هويته فإنه يرى نفسه يستحق التقدير والاعتبار وتكون لديه فكرة محددة وكافية، ويتمتع بفهم طيب كما يشعر بالكفاءة والتحدي.

"فسميث" يقول بأنها هي نفس الصفات التي تميز الأشخاص الذين لديهم تقدير مرتفع للذات.

كما أن " جين ومورفال" (1621) باعتمادهما على أعمال "فاركش" (1692) يرون أن الأفراد الذين لديهم تقدير مرتفع وعالي للذات ينظرون لأحاسيس الآخرين بمنظور إيجابي ويميلون أكثر إلى حب الغير، كما أنهم غالبا ما يتصفون بالمبادرة الشخصية ويحبون المشاركة في النشاطات، ومناقشة الجماعة، ويميلون إلى التأثير في الآخرين.

وحسب " كوهر وكورمان" الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يميلون إلى ممارسة أكثر للسلطة الاجتماعية، بأيديهم قدرة كبيرة على اختيار المهنة التي تكون لديهم فيها حظوظ أكثر للنجاح وهم أقل حساسية مقارنة بغيرهم.

ويذهب "خير الله" (1691) إلى أن التقدير المرتفع هو ما يكونه الفرد من صورة تتضمن الأساس بالنجاح والجدارة والاحترام، إذا تنمو لديه الثقة على اقتحام المواقف الصعبة بشجاعة ويحزم في مواجهة المشاكل والمواقف التي يواجهها دون أن يشعر بالحزن، إذ يؤكد الباحث على أن الأشخاص الذين يمتلكون هذا المستوى المرتفع لذواتهم هم أكثر الناس تكيفا نفسيا واجتماعيا.

ينقسم تقدير الذات المرتفع إلى قسمين هما :

3-1-1-تقدير الذات المرتفع المستقر:

نعني به أن الفرد يتقبل النقد بصفة موضوعية، يبرر ويدافع عن نفسه دون بذل جهود كبير كما أنه لا يتأثر بالأحداث اليومية بدرجة عالية.

3-1-2-تقدير الذات المرتفع غير مستقر:

هدفه الأساسي هو النجاح والتقدم نحو الأمام، يستخدم جهود كبيرة في الدفاع عن نفسه والتبرير عنها، يتقبل النقد من طرف الآخر ينله بصفة عاطفية.

3-2- المستوى المنخفض لتقدير الذات :

يرى" شولترز وروزنبورغ" (1659) أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية ولا يتقلدون مناصب إدارية ويظهرون أحيانا الميل إلى أن يكونوا خاضعين ومسيرين ويمتازون بالخجل والحساسية المفرطة

وحسب " كوهين" (1692) و" فاركاش" (1692) يرون أن اللذين لديهم تقديرا ضعيفا لذواتهم قليلا ما يظهرون في مجال الآراء ويصفهم الآخرون بأنهم قليلو التحكم والسلطة وقابلين للتأثير، منقادين ومرنين رغم رغبتهم في أن يكونوا محبوبين ومقبولين من طرف الآخرين.

وتذهب نتائج دراسة" كوبر سميث"(1692) إلى أن أصحاب تقدير الذات المنخفض يعتبرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين، إذ ينقصهم احترام الذات ويعتبرون أنفسهم لا قيمة لهم وأنهم غير كفئ، ولا يستطيعون فعل أشياء كبيرة، ويخشون التعبير عن أفكارهم يفضلون العزلة والانسحاب من الجماعات وهذا ما يميزهم بالسلبية.

في حين يرى" فاركاش" (1692) أن الأفراد اللذين يتميزون بالتقدير المنخفض للذات يوصفون من طرف الآخرين، على أنهم أقل تحكما في أمورهم أو من السهل التأثير عليهم فهم قلما يبدون آرائهم، ومن الناحية العاطفية يتعذر عليهم إقامة علاقات مع الآخرين ولكنهم يرغبون في أن يكتسبوا محبة وثقة الآخرين لهم.

بينما "بوش"(1625) يرى أن تقدير الذات متعلق بردود أفعال الشخص فيدرج بذلك مشكلات تغيير مستويات تقدير الذات، فكما نجد التقدير المرتفع للذات، نجد في الجانب الآخر نقيض له وهو تقدير الذات المنخفض، إذ يرى " س خير الله" أن الفرد الذي يتسم بمفهوم ذات منخفض والذي يكون غير متأكد من نفسه ويتسم بمجال إدراكي ضعيف.

ينقسم تقدير الذات المنخفض إلى قسمين هما :

3-2-1-تقدير الذات منخفض مستقر:

هي حالة انفعالية سلبية لا يبذل الفرد أي جهد من أجل التغيير، مع التأكيد بعدم قيمته وعدم القدرة على تحقيق طموحاته.

3-2-2-تقدير الذات منخفض غير مستقر:

هي حالة انفعالية سلبية أيضا لا يبذل الفرد فيها مجهود لتحقيق تقدير الذات، وله رغبة في تحقيق بعض المشاريع.

من خلال ما سبق عن مستويات تقدير الذات يمكن استخلاص أن المستوى المرتفع هو الذي يتميز الفرد فيه بالقدرة على تحديد نقاط الضعف والقوة لديه، ويكون قادرا على مواجهة الصعاب، ويشعر بالرضا عن انجازاته ويستطيع تحقيق التوازن، أما المستوى المنخفض هو الذي يتميز الفرد فيه باحتقار الذات وانعدام الثقة بالنفس والخوف من الفشل وعدم الإستقلالية والثبات.(كساي ،2011)

4-أبعاد تقدير الذات :

إنّ أبعاد تقدير الذات تتحدد بصفة عامة بنظرة الآخرين إلى الفرد، أو بنظرة الفرد لذاته هو وهذا بالاعتماد على مجموعة من الخصائص المتوفرة لديه ، حيث أنها تكون شخصية متميزة من فرد إلى آخر .

فإن للفرد حاجات متسلسلة ومتدرجة يسعى دوما إلى تحقيقها، فحسب (ماسلو 1903)

وإذا لم يستطيع تحقيقها، فإن يعيش حالة من الإحساس بالنقص والشعور بالقلق ومن بين الحاجات النفسية العليا، الحاجة إلى الاحترام وتقدير الذات، وهي حاجات نفسية، اجتماعية،

حيث يرغب الشخص في الحصول على احترام وتقدير الآخرين لشخصيته سواء ذلك بفضل سمات جسمية أو أخلاقية أو أدوارومراكز يتمتع بها الفرد .

ويصف "ماسلو "تقدير الذات في المستوى الخامس من هرمه، الذي يشمل بعدين أساسين هما :

– البعد الأول : الحاجة إلى احترام الذات ويضم أشياء مثل :الجدارة، الكفاءة، الثقة بالنفس القوة الشخصية، الإنجاز والاستقلالية.

البعد الثاني –:يتضمن الحاجة إلى التقدير من الآخرين، ويحوي المكانة، التقبل، الانتباه المركز و الشهرة.

أما (فليمنغ و كورتني 1984): وقد كشفت نتائج التحليل التي قام بها، وجود خمسة أبعاد لتقدير الذات، وتتمثل في اعتبار الذات والثقة الاجتماعية القدرات المدرسية المظهر البدني والقدرات البدنية، البعد الانفعالي بصورة أقل، وتعمل هذه الأبعاد على تكوين تقدير الذات وإنمائه، ليصل الفرد إلى تكامل شخصيته.

فإذا ما استطاع المراهق أن يدرك تماما هذه الأبعاد من حيث ما يمتلكه من استعدادات وقدرات، ومكانة بين أفراد الجماعات التي ينتمي إليها، فإنه يضع أهداف واقعية تسهل عليه التكيف الجيّد، مؤديا به إلى شخصية سوي . (شريفي، 2002).

أما إذا لم يدرك المراهق هذه الأبعاد، فذلك يؤدي به إلى قلق وتوتر مستمر وبالتالي إلى التكيف السيء.

أما (شاف لسون) و آخرون فيصفون تصورا هرميا لتقدير الذات يبدأ بتقدير الذات العام ، ثم ينتشق عنه بعدان أساسيان :

يتمثل البعد الأول في التحصيل، أما البعد الثاني فيتمثل في الجوانب الاجتماعية الانفعالية، والبدنية، وينبثق عنهما مجموعة من الأبعاد الفرعية، فينقسم بعد التحصيل إلى المواد الدراسية، والبعد الاجتماعي إلى المواقف الوجدانية المحددة، والبعد البدني إلى المظهر البدني، والقدرة البدنية، ثم ينقسم كل بعد من الأبعاد الفرعية إلى مجموعة من الأبعاد النوعية (شريفي، 2002).

5-العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

تبدأ جذور تقدير الذات في المراحل الأولى من حياة الإنسان، فإذا تشكلت تشكيلا صحيحا اتسم الفرد في حياته المقبلة بتقدير إيجابي للذات، وإذا تشكلت تشكيلا خاطئا ذلك ما يؤدي إلى تقدير منخفض للذات وسنتعرض إلى عوامل عديدة تؤثر في تقدير الذات .

5-1-العوامل الشخصية : وتشمل :

5-1-1-المتغيرات النفسية ، العقلية و السلوكية :

تؤثر العوامل الداخلية الخاصة بالفرد في تقدير للذاته، ففي فترة المراهقة يولي الفرد اهتماما بالغا بجسمه وصفاته العضوية، فكلما كانت صورته الجسمية متشابهة الإقران كلما كان تقديره لذاته مرتفعا، أما إذا أخفق في ذلك فإنه ينتابه نوع من القلق مما يؤدي به إلى الانطواء والانسحاب وبالتالي كان تقديره لذاته منخفض . (شريفي، 2002).

آما أن النمو العقلي والتفوق يساعد على ظهور تقدير الذات، وبالعكس فإن التأخر العقلي يؤدي إلى

الشعور بالنقص، وبالتالي تقدير ذات منخفض كما توصل العالمان (جالاقر و براون) ،في دراستهما أن تقدير الذات لدى المراهق ينخفض إما بعد تجربة فاشلة أو عندما يتعرض إلى وضعيات ومواقف في حياته تفوق إمكاناته فلا يستطيع تأكيد ذاته إزاء ذلك، فتعتبر معرفة الفرد لقدراته ذات أهمية، ذلك أن الفرد الذي يدرك تماما ما مستوى قدراته وإمكاناته الشخصية ، يستطيع أن يضع لنفسه أهداف واقعية ومستويات معقولة من الطموح . (ديب ، 2003).

كما يرتبط تقدير الذات بالسلوكات التي يقوم بها الفرد كاستعماله للمخدرات إذ يعد مفهوم الذات وتقدير الذات من المميزات النفسية التي ركز عليها الباحثون في تفسيرهم للسلوكات الادمانية، فقد وجه أن المنحرفين يتميزون بمفهوم ذات سلبي ويعيشون صراعات ذاتية بشكل أكبر من غيرهم. (شريفي ،2002).

5-1-2- الاسم :

من الجدير ذكره أن اللغة هي السنة الثانية من العمر تلعب دورها الفعال في تمييز الذات ولعل أهم جانب منها هو الاسم الذي يطلق على الطفل والمميز له عن الآخرين، بمناداة الطفل باسمه مثل اسكت يا سمير أو تعالى يا سمير، في مناسبة أو أخرى يعني أن له مكانا مستقلا في الفئة وحتى أسماء الدمى في حديث الأطفال عندها أهمية في بروز الذات كشيء مستقل عن الأشياء.

وتشير الدراسات إلى وجود علاقة متينة بين الاسم الذي يحمله الفرد وتقديره لذاته، فتبيّن أنّ الأفراد الذين يرون في أسمائهم أنها قبيحة، غير راضيين عن أنفسهم، على عكس الأشخاص الذين يعجبون بأسمائهم فهم راضين عن ذاتهم. (حميد ،2005).

5-1-3-الجنس :

لقد اهتم الباحثين بالاختلاف الموجود بين الذكر والأنثى في سمة تقدير الذات، فقد أثبتت بعض في الدراسات بأن هناك فروق بين الجنسين بينما أثبتت أخرى عكس ذلك، إذ بيّن أنجل دراساته عن ثبات تقدير الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالجنس، حيث توصل إلى إيجاد فروق بين الجنسين وذلك لصالح الذكور بينما أثبتت دراسة (زوكرمان) أن الذكور والإناث يتشابهون في الإحساس بتقليل الذات وتبين ذلك عن طريق قياس تقدير الذات فهذا الإحساس ليس له علاقة بالأدوار الخاصة بالجنس. (شريفي ،2002).

5-2-العوامل المحيطية :

5-2-1-العوامل الأسرية :

تعتبر الأسرة عامل مهم في تكوين شخصية الطفل وتحديد هويته وترويض نزاعاته الموروثة إضافة إلى أنها أول مجال يشبع فيه الفرد حاجاته الجسمية والنفسية، حيث تنطلق

أهمية الأسرة في كونها أقوى الجماعات تأثيرا على الفرد، فالطفل يولد وهو كائن في غاية الضعف، يحتاج إلى الرعاية نفسية وجسمية

تساعده على النمو والنضج، ويضمن له البقاء، حتى يصل إلى مرحلة يستطيع أن يعتمد فيها على نفسه ، فتقدير الطفل لذاته أول ما يتكون داخل بيئة الأسرة، فمن خلال علاقات الطفل بأفراد أسرته ينمو تقديرالذات لديه وذلك ما بينه الباحث "كوبر سميث" من خلال أتحاثه عندما قام بمقابلة أولياء أمور الأطفال من ذوي تقدير الذات الإيجابي و السلبي . (فؤاد إبراهيم، 1998).

5-2-2-العوامل الاجتماعية :

تلعب البيئة الاجتماعية دورا هاما في تكوين شخصية الفرد وتحديد أنماط سلوكه وسمات شخصيته عن طريق تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة والمجتمع وما يحتويه من عوامل مادية الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي...إلخ ، و لقد توصلت دراسة (مياموتو) الى أن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للمراهق والمتمثلة في العامل الثقافي والاجتماعي والمادي ترتبط بتقدير الذات، حيث تعتبر الوضعية الاجتماعية، الاقتصادية المنخفضة عائق لمشاركة المراهق في النشاطات الخارجية وتؤدي إلى عدم الكفاية المادية ممّا يؤثر على نظرته إلى ذاته وبالتالي التقدير الواطئ للذات، وذلك عكس الأطفال المنحدرين من عائلات ذات مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع. (شريفي ،2002).

إضافة إلى دور المدرسة في تقييم دور الطفل كتلميذ من ناحية ومن ناحية أخرى يعتبر نجاح الطفل في دوره ونظرة الوالدين والمدرسين والأقران يؤثر على هذا التقدير ويزداد تقدير الطفل لذاته عندما يرى نفسه ويحدد موضعه من خلال نظرة الآخرين له وعندما يستطيع أن يعقد مقارنات بين قدراته وقدرات من هم في مثل سنه ويقومون بنفس دوره، هذا التقييم الذي يستقيه أساسا من الكبار الذين يشكلون دلالة وأهمية لدى الطفل كالوالدين، الأقران، المدرسون...إلخ . (فؤاد إبراهيم،1998).

لقد تبين مما سبق أن تقدير الذات يتأثر بالعوامل الشخصية التي منها المتغيرات النفسية والعقلية والسلوكية وغيرها، ومن خلال العوامل المحيطة نجد عوامل خاصة بالأسرة

والتي تمس بالدرجة الأولى مدى تحقيق إيجابية الوظائف الأسرية والتي منها النفسية، التوجيهية، التربوية ووظيفة الحماية إضافة إلى اختلال التماسك العاطفي والمفاضلة والترتيب الأسري والرفض.

وفي الأخير تطرقنا إلى العوامل الاجتماعية المؤثرة على تقدير الذات الخاصة بالبيئة المحيطة للفرد من الناحية الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، ولكن يبقى عزل كل عامل عن أخر شيء صعب، فتقدير الذات يتأثر بتوفر أكثر من عامل.

6-مصادر تقدير الذات :

6-1-الخبرات الشخصية :

قد يرتفع تقدير الذات عند الناس عادة إذا كانت معظم خبراتهم وأفكارهم عن ذاتهم إيجابية، أما إذا كانت خبراتهم سلبية فقد ينشأ لديهم تقدير منخفض للذات بشكل واضح، ويختلف الناس ذوو التقدير الذات المرتفع عن غيرهم من ذوي تقدير المنخفض في طرق استجاباتهم لكل نوع من أنواع خبرات الحياة، وفي تكيفهم معها.

6-2- اختلاف اثر الخبرات باختلاف الأشخاص :

يختلف الناس في طريقة استجابتهم للأحداث الإيجابية والسلبية وفي أثر تلك الأحداث على تقديرهم لذواتهم، وقد أظهرت دراسة "لنفيل" أن الأحداث الإيجابية والسلبية يكون لها أثر مبالغ فيه عند الأشخاص ذوي الدرجة المنخفضة في تعقد الذات، أي الذين يرون أنهم يتمتعون بعدد قليل نسبيا من الجوانب المميزة للذات، حيث أتاحت" لنفيل" الفرصة لمفحوصيها الشعور بالنجاح أو الفشل، وقد شعر المفحوصين منخفضو مستوى تعقد الذات بحالات مزاجية ايجابية بعد النجاح وحالات مزاجية سلبية بعد الفشل أكثر مما شعر المفحوصون مرتفعو مستوى تعقد الذات، كما تعرض تقدير الذات بعد خبرة النجاح أو الفشل عند الفئة الأولى لتغيرات أكبر من التغيرات التي تعرض لها تقدير الذات عند الفئة الثانية.

6-3-المقارنات الاجتماعية:

يعتمد تقدير الذات على المقارنات الاجتماعية، فقد يكون تفوق الأخ أو الصديق الحميم أشد ايلاما من أذى شخص غريب، لأن المقارنة الاجتماعية سوف تزداد في هذه

الحالة، ففي الوقت الذي نرغب بالاستمتاع بما حققه شخص نحبه من انجازات، نشعر بوهج انجازاته قد يشتد بريقه وحرارته علينا إلى حد مؤلم أحيانا.

6-4-تقييم الذات بناء على معايير داخلية :

إن تقدير الذات لدينا لا يتأثر فقط بما يدور حولنا، ولكنه يتأثر أيضا بما يحدث داخلنا، وعلى الرغم من أن معظم الناس قد يصفوننا بأننا أشخاص ناجحون، إلا أننا قد نظل نشعر بفشلنا في الوصول إلى المستوى المناسب للمعايير التي نسعى من خلالها إلى الوصول إلى ما نعتبرها موجهات أو مرشدات للذات وتأتي موجهات الذات في صورتين هما الذات المثالية، وهي ذات الشخص الذي نسعى لأن نكون مثله، والذات المتوقعة وهي ذات الشخص الذي نشعر أنه ينبغي علينا أن نكون مثله.

7-نظريات تقدير الذات :

7-1- نظرية التحليل النفسي :

تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية، أولها أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، هي أهمها وأكثرها تأثيرا في سلوكه في المراحل التالية من حياته، سواءا كان سلوكا سويا أو شاذا، وثانيها، أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه، وثالثها، أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية.

ويرى" الشهري" (1666) أن فرويد قد أعطى مكانة بارزة للانا في بناء الشخصية، وأن الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي اتجاه الشخصية، إضافة إلى أنها تحدد الغرائز، لتقوم بإشباعها وتحدد أيضا إلى جانب ذلك كيفية إشباعها، كما تقوم أيضا بمنع تفريغ الشحنة حتى يحين الوقت المناسب لتفريغها، وتقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الأخلاقي للشخصية، وبين الدوافع الطبيعية، ولها القدرة على الاحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير.

ويذكر "الشناوي" (د-س) أن فرويد يرى أن هناك مفهومين في نظرته للشخصية، الأولى الغرائز، فيرى أن الطاقة النفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية، لأن كل منهما يمكن أن يتحول إلى الصورة الأخرى.

والثانية، الشعور واللاشعور فيرى أن جانبا من حياة الفرد يقع خارج نطاق وعيه، وهو اللاشعور، ويرى فرويد أن الشخصية تتألف من ثلاث أنظمة رئيسية أطلق عليها الهو والأنا والأنا الأعلى، وأن هذه الأنظمة على الرغم من استقلاليتها إلا أنها تتفاعل مع بعضها تفاعلا يصعب معه فهم تأثير كل منها.(كتاش ،2000).

7-2- نظرية كارل روجرز :

وتقوم هذه النظرية على النظرة لطبيعة الإنسان، تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الإنسان، وهي النزعة إلى تحقيق الذات، إذ يعتقد روجرز أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، وأن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، وأن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الوالدين، وأهدافهم، وفكرة المرء عن نفسه، وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه:

- قيم الوالدين وأهدافهم، والتصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط
- خبرات الفرد المباشرة
- التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها ويقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة، وظيفة دافعية، هي التي تحفز المرء على السلوك لتحقيق الأهداف.

-وظيفة تكاملية، تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه.

وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه عليه أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه، فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه يشعر بالتهديد والخوف، ولما كان لدى الفرد حاجة ملحة كي يظهر أمام الآخرين على أنه قوي وجدير وقادر على حل مشكلاته، والإعتماد على نفسه وتحقيق ذاته

ويعيش بما يتلاءم مع صورته عن ذاته، فإن على المرشد النفسي أن يستثمر هذه الحاجة وأن يعتمد على أساليب تساعد المرشد على تحقيق هذه الحاجة الملحة والعمل بطريقة إيجابية سوية.(شناوي و آخرون ،2001)

7-3-نظرية ماسلو :

رأى "ماسلو" أن الأفراد الذين يسعون لتحقيق ذواتهم، جميعا بدون استثناء منهمكين في عمل ما، ومخلصين له، ويعتبر هذا العمل بالنسبة لهم ذا قيمة نفسية، وهذا بحد ذاته شيء عظيم، فمثل هؤلاء الأفراد يسعون لتحقيق المثل العليا، كالخير، الحقيقة، النظام، الجمال والعدالة، والتي تعد لهم قيم حياتية هامة، ويوجد في تحقيق الذات ما يسمى عملية الاختبار الدائم، فالإنسان حسب رأي ماسلو مخير في مصيره وتقريره أيضا، كما أنه فاعل ومنفعل أي أنه ليس سلبيا، بل وايجابيا، يؤثر ويتأثر فهو في حركة دائمة نحو الأمام، يسعى نحو التخلص من المعيقات التي تعترضه في سير حياته.(محمد ،2006).

7-4- نظرية رونزبورج :

تدور أعمال "رونزبورج" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها.

وقد اهتم" رونزبورج" بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك ، بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا، والمنهج الذي استخدمه " رونزبورغ" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك، واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، وما الذات إلا أحد هذه

الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى .(شعبان ،2010).

7-5- نظرية كوبر سميث :

لقد استخلص كوبر سميث نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، حيث ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فعلينا ألا نتعلق داخل منهج واحد ومدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد أيضا بشدة أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية، فضلا عن ذلك يرى "سميث" أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابة الدفاعية، واذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات

عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها
- التعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

كذلك أشار" سميث" في كتاباته ودراساته إلى أن جذور تقدير الذات تكمن في عاملين رئيسيين هما:

الأول: مدى الاهتمام والقبول والاحترام الذي يلقاه الفرد من ذوي الأهمية في حياته وهم يختلفون من مرحلة لأخرى من مراحل الحياة فقد يكون الوالدان ورفاق المرحلة من ذوي المكانة والتميز أو الأصدقاء.

الثاني: تاريخ الفرد في النجاح بما في ذلك الأسس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل.(الزغيدي،2014).

7-6- نظرية زيلر :

تفترض نظرية" زيلر" أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي أي ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر" زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف" زيلر" تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، وتقدير الذات طبقا "لزيلر" مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. (الحميدي ،2003)

8- قياس تقدير الذات :

يمكن تلخيص طرق قياس الذات فيما يلي:

8-1- طريقة التقدير الذاتي :

تستعمل هذه الطريقة في وصف الذات أو الذات المثالية أو لوصف علاقة ما، حيث يقدم للعميل بطاقات فيها عبارات مكتوبة، أعمل بقوة، أنا سهل الانفعال، وعلى العميل سحب البطاقة ووضعها وفقا لما ينطبق عليها.

وفي حالة وصف الذات المثالية ما علينا سوى توجيه العميل لوصف مفاده وصف الشخص الذي يريد أن يكون عليه.

8-2- طريقة المقابلة :

أفضل مدخل لفهم السلوك هو الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه فقد لا تكشف التقارير الذاتية عن كل شيئ هام في سلوك الفرد، لذلك عمل روجرز أو أمثاله على توفير

الظروف المؤدية إلى الخمور وتيسير عن المشاعر والذات الخاصة، فهو محتاج إلى جو دافئ ومتقبل للتعبير عن ذاته بصراحة، ويتضح ذلك في العلاج المتمركز حول العميل.

8-3- طريقة التمايز السنيمائي :

تعتبر من الطرق التي صممها "أو سجود" لدراسة المعاني، كما يقدرها المفحوص بدلالات الألفاظ، هذه الطريقة تحدد تقديرات لمعنى الأشخاص أو الأحداث أو المفاهيم، وفي هذه الطريقة يقدم المفحوص كلمة "مثير" ويطلب منه تقدير كل مثير وفقا لمقياس متدرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثال(سار، حزين)، (قوي، ضعيف)، وقد يكون تقديره على أساس مطابقة معنى المفهوم المتميز عليه، وتعتبر طريقة موضوعية ومرنة تسمح ببحث معاني الكلمات والمفاهيم من كل الأنواع.

ولقد كشفت بحوث التحليل العاملي للبيانات المتجمعة من استخدام هذه الطريقة ثلاث عوامل:

-عامل التقييم: مثال (حسن، رديء)

-عامل القوة: مثال (قوي، ضعيف)

-عامل النشاط: مثال(ايجابي، سلبي)

ولتحديد قيمة التقدير المباشر الذي يقدمه الشخص نفسه علينا بالتنبؤات المستوحاة من تقديره الذاتي.

8-4- طريقة سلالم التقدير:

وهي الأكثر شيوعا وتكون من أسئلة أو قوائم ومقاييس اتجاهات نحو الذات ويطلب من المفحوص اختيار الإجابة التي تمثله، وتكون الاستجابة من ثلاثة فأكثر، ويعطى لكل استجابة درجة معينة، كأن تعطى للفقرة الإيجابية الدرجة العليا والفقرة الأكثر سلبية الدرجة الدنيا، وتكون هذه التقديرات كأوزان عديدة للوصول إلى الدرجة الكلية للمقياس، ومن العوامل التي تؤثر في هذه المقاييس المرغوبة والاجتماعية، حيث ينسب الفرد المفحوص لنفسه صفات ليست فيه، ولكنها مرغوبة اجتماعيا.(دويدار،1999).

نلخص في الأخير إلى أنه رغم تعدد طرق قياس تقدير الذات إلا أن هدفها واحد وهو قياس هذه السمة

الخلاصة:

وفي الأخير قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى الذات وذلك بعرض كل من مفهومها وبعض المفاهيم المتقابلة معها، كما تعرضنا لمفهوم تقدير الذات، وكذا الفرق بين مفهوم الذات وتقديرها، وذكر أهميتها ومستوياتها والعوامل المؤثرة فيها، وكذا مصادرها وأهم نظرياتها وفي الأخير كيفية قياسها، كما لاحظنا أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض أناس سلبيون على حد كبير، وأن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع هم أفراد ايجابيون وأن نظرتهم وتقديرهم لذواتهم يدفعهم لأن يحققوا النجاح والتفوق والقفز إلى الأمام

الفصل الرابع: ماهية الأسرة

تمهيد

1-تعريف الأسرة

2-أنواع الأسرة ووظائفها

3-أهمية الأسرة

4-العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

5-المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية

6-المشكلات التي تواجه الأسرة

7-أثر المشكلة الأسرية على تنشئة الطفل

خلاصة

تمهيد:

من المسلمات التي تداولها الكتب وما زالت أن الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع العيش أو الانعزال عن الأفراد الآخرين من بني جنسه ليعيش وحده، فالأسرة هي التي تضع اللبنات الأولى في بناء جسد الطفل الذي يبدأ عقله في التكوين منذ اللحظة الأولى التي يرى فيها نور الحياة ولا يتوقف عن النمو إلا بتوقف حياته ويحصل الطفل في السنوات المبكرة من حياته على العادات الفكرية والقدرة على التفكير والحكم وتنمية الذكاء والتربية العقلية تعتبر إحدى أنواع التربية العائلية واحدى مسؤلياتها الخطيرة .

فالأسرة مجتمع صغير يتميز بالروابط الوثيقة والحوافز المباشرة التي تكون علاقات متبادلة بين مختلف أطرافه، ونظرا لما تحتله الأسرة من مكانة اجتماعية وتربوية فهي تشكل منطلقا للحياة من جهة وكونها مسرحا يتلقى فيه أفرادها أصول العلاقات الإنسانية كان لابد من دراستها بأهمية، ملحوظة من خلال تخصيص جزء من البحث يعرض أهم تعاريف للأسرة والأهمية الاجتماعية لها

1 – تعريف الأسرة :

الأسرة رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال تضم أفراد آخرين كالأجداد (زلوف ، ص15) .وأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة.

كذلك تعرف بأنها "الوعاء الحافظ للنسب والقربى والرحم وعبره يتم انتقال الثروة من جيل إلى أخر "

والأسرة هي المدرسة الأولى لتعليم الخير والصبر وتحمل المسئولية بما تلقيه على عاتق أفرادها من مهام لا يستطيعون التهرب منها، ومن كتب الله له النجاح في تحمل التبعات الجسام للأسرة والقيام بمسئولياتها سيكون راعياً في القيام بتبعات المجتمع الذي سيستظل بظله.(عبد الله ،2005،ص13).

فالنظام الأسري تلك الأحكام والمبادئ والقوانين التي تتناول الأسرة بالتنظيم بدء من تكوين مروراً بقيامها واستقرارها ثم تفرقتها، وما يترتب على ذلك من آثار تؤدي إلى إرسائها على أسس متينة تكفل ديمومتها وإعطائها ثمرات الخير الموجودة، وعلى الأسرة يقع قسط كبير من واجبات التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الحياة، والأسرة هي التي تجعل من الطفل كائنا مدنيا وتزوده بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع والبيت .(عبد الله، 2005 ،ص19).

بينما يعرفها أرسطو على أنها أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى ،في حين عرفها أوغست كونت: هي الخلية الأولى في جسم أخرى ، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور ،وان دل هذا التعريف على شيء فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع كله .(الفرج،2007،ص30-32)

ومما سبق تعتبر الأسرة كنظام اجتماعي في مختلف أنواع المجتمعات البدائية والمتطورة على حد سواء وقد مرت بتطورات منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أن الأسرة كانت ولا تزال أقوى المؤسسة الاجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الانسان المادية والمعنوية .(الحديدي،2007، ص51)فيكمن الدور

الحقيقي الاجتماعي للأسرة في إرشاد المجتمعات بنشر دعوة الخير وفيه محاربة الرذائل والمنكرات وتشجيع الفضائل والأمر بالمعروف والمبادرة إلى فعل الخير وكسب الرأي العام الى جانب الفكرة الإسلامية وصبغ مظاهر الحياة العامة بالفكرة الإسلامية.(عثمان،2009،ص17)

وقد عني القرآن الكريم بالحياة الزوجية فجاءت آياته مبينة أحكام العلاقة الزوجية وداعيا للحفاظ عليها ،قال تعالى [ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنو اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون].(سورة الروم الآية 21)

وقد عني القرآن الكريم بترابط الأسرة وتأكيد المودة والرحمة بين أفرادها، فأرشد إلى أن الناس جميعا أصلهم واحد خلقهم الله من ذكر وأنثى ،فقال تعالى [يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ،وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير] .(سورة الحجرات الآية 13)

وبعد كل ذلك يجب أن تتذكر دائما أن الأسر أنواع لذا فهي تؤثر في تنشئة الطفل بالطرق

والأساليب المختلفة والدور الذي يلعبه الأب والأم في تربية أطفالهم يختلف من مجتمع لآخر من أسرة لأخرى، كما تؤثر عدد أفراد الأسرة في تفاعل وسلوك أعضائهم، ويتوقف نوع وحجم العلاقة القائمة بين الأبناء والوالدين على عدد أفراد الأسرة (الغزوي وأخرون،2000، ص262)، ومنه نستعرض أنواع الأسرة ووظائفها:

2-أنواع الأسرة ووظائفها:

2-1 أنواع الأسرة :

الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع واللبنة الأساسية فيه، وهي الوحدة الرئيسية للنمو والخبرة، للنجاح أو الفشل، وهي كذلك الوحدة الأساسية للصحة والمرض، فهي تقوم بتعديل شكلها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة التي تسود في زمن ومكان معين.

2-1-1-الأسرة المركبة والأسرة الممتدة :

هي تلك الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم وأحفادهم وزوجاتهم ويعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسيطرة وسلطة الأب الأكبر.

إن الأسرة العربية المثالية كانت كبيرة مركبة تعيش تحت سقف واحد، ومن الناحية المثالية ينبغي أن لا يكون ثمة انفصال (الفرج ،2007،ص33) ، أشارت دراسة شولتز" إلى وجود ارتباط بين عدد الأبناء في الأسرة ومعتقدات الأمهات في استخدام أساليب العقاب والسيطرة المتشددة، كما تشير الى عدم وجود ارتباط بين متغير عدد الأولاد ومعتقدات الأبناء، فكثرة عدد الأبناء تنحوا بالوالدين الى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب، أما قلة الأبناء فتنحوا بالوالدين إلى أسلوب الاقناع كما يظهرعلى أطفال ذات الحجم الأكبر مسمات العدوانية والخضوع " .(الرشدان،2005،ص118)

ويحرص الأجداد على استمرار العادات والتقاليد دون مناقشتها من الناحية العقلية والدينية وتسلط الجدة على زوجات الأبناء بالخضوع إلى أوامرها وتوجيها ، وكانت تروى للأطفال قصص وأساطير وخرافات تؤثر في خياله وفي إرادتاه، ورغم كل الأدوار التي كانت تقوم بها الأسرة الممتدة الا أنها كانت توفر جو من الاتصال والتقارب والحميمية والشعور بالحياة العائلية الدافئة وتبادل العواطف والمشاعر عكس الأسرة النواة التي وقتها كل يقضى خارج البيت.(يونسيبحري، قشيطات ،2011،ص17).

2-1-2-الأسرة النواة:

يعرفها عالم الاجتماع الأمريكي وليام اوجيرا : الأسرة النواة بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهم أو بدون أطفال، فتعتبر أسرة مؤسسة اجتماعية كونية مستمرة باستمرار حياة الإنسان في وحدات أسرية، فهي تخضع لتقلبات وتغيرات كثيرة لتنوع الثقافات، وقد وضع العالم الأمريكي كنجزلي ديفز: قائمة بعض التنوع والاختلاف الأساسية وهي علاقات الزواج (مثل: عدد الشركاء، السلطة، قوة الرابطة الزوجية، اختيار شريك الحياة والإقامة بعد الزواج، ...) وعلاقات الوالدين بالأطفال، وعلاقات الإخوة والأخوات يشكلون معا وحدة سكنية واقتصادية واحدة(الأحمر،2004.ص17و18)، ويوجد ذلك النوع في المدن والمناطق التي ينتشر بها العمل نظرا لضيق الفراغات وعدم وجود جليس للمسنين

،(قاسمي،2012،ص105) فالتغير بالمجتمع أدى لزيادة مظهر الأسرة النووية مما أدى لتزايد المسؤولية الفردية ونقص قواعد السلطة التي كانت تتميز قديما، وألقي على عاتق الوالدين اتخاذ القرارات بأنفسهم ،وأصبحت تصورات الوالدين وأهدافهم شعورية ولا شعورية ونزاعاتهم الشخصية تؤثر بقوة في أساليبهم التربوية، لذا يظل دور الوالدين عبئا في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مجتمعاتنا نتيجة الضغوط والتغيرات المعقدة التي يشعر بها الوالدين وتنعكس سلبا على اتجاهاتهم نحو تنشئة الطفل . (الرشدان،2005،ص 139)

2-1-3-الأسرة المتعددة الأزواج:

وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج ، علما بأن هذا النوع قليل إلا أنه موجود بعض المجتمعات البدائية.

2-1-4-الأسرة متعددة الزوجات:

وهي الأسرة التى يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات ، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى ولكن هناك مجتمعات أخرى أكثر من أربع زوجات ولكن زوجات ولكن قليلة أيضا.(زغنينة ،2008،ص220)

2-2-وظائف الأسرة:

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف من مجتمع إلى آخر لكنها متشابهة إلى حد كبير ونذكر أهمها فيما يلي:

2-2-1الوظيفة البيولوجية:

وهذه الوظيفة هي من أهم الوظائف الأسرية وذلك للحفاظ على النوع البشري، ومن خلال إشباع الحاجيات الجنسية على أسس منطقية وقانونية وشرعية الى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد أي تنظيم الأنشطة الجنسية والإنجاب، والمحافظة على استمرار المجتمع وتربيتهم وتنشأة الطفل على عادات وتقاليد المجتمع كما أنها تقوم بتوفير الحاجات الأساسية للأفراد من مأكل ومأمن ولباس وحب ورعاية، فهو إذن التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في المشاعر العاطفية .(الجميلي، عبده،211،210،2003).

2-2-2- الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية:

إذن من اهم العمليات الأساسية للأسرة هي التنشئة الاجتماعية من أول العمليات الاجتماعية ومن أكثرها شأنا في حياة الطفل لأنها الدعامة الأولى التي تركز عليها المقومات الشخصية الإنسانية فهي تعمل على تنشئة الطفل وتدريبها على كيفية التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات طيبة معه ومنه يتكون لديه الشعور بالمسؤولية نحو أسرته ومجتمعه وغرس عوامل الضبط الداخلي للسلوك وتحقيق النضج الاجتماعي والنفسي ومن خلال مختلف أنشطتها تعمل الأسرة على نقل الثقافة من جيل لأخر عن طريق التربية فهي تعمل على تنقية الثقافة وغربلتها من الأنماط السلوكية والفكرية التي لا تتماشى مع مبادئها وأهدافها وأيضا تعتبر الوحدة الاقتصادية الأساسية والعائل الرئيس للأفراد بحيث يتولى الأب مهمة اعالة الأفراد.

2-2-3 الوظيفة التربوية :

إن من أهم الأدوار الأساسية التى تقوم بها الأسرة هي تربية الأبناء وتتمثل في تكوين شخصية الطفل بتحديد طريقة كلامه وتصحيح أخطائه وكل هذا من أجل نمو شخصية متزنة وسوية تؤمن بحقها وتقوم بواجباتها بالإضافة إلى هذا تعمل على زرع روح المواطنة في الطفل وأيضا تترك الأسرة الحرية للطفل من أجل التمتع بطفولته، حيث أن المنزل يوفر للطفل اللعب والهدايا ويوفر له وسائل الثقافة وتسلية من قصص ورحلات وغيرها فالأسرة تعمل على تهيئته جسديا وعقليا وأخلاقيا وتهيئته لمهنة يتمهنها وعمل يقوم به ودين يوفيه بمجتمعه عن تربية أجياله القادمة (حسن، ص15) ولأن الأسرة هي المهد الطبيعي لتربية الطفل من كل نواحيه ومساعدته على تنمية عواطفه وعقله وتنمية الروح الاجتماعية لديه، يمكننا بذلك تلخيص الوظيفة التربوية من ناحيتين :

أ-إنها أداة لنقل الإطار الثقافي للطفل بطريقته الخاصة وحسب اتجاهاته ومعتقداته

ب- إنها المدرسة الأولى التي تتبع فيها الخطوات الأساسية في تدريب وتعليم الطفل

المراحل الجوهرية من مراحل التربية والتعليم (غالب ،1985،ص62) وتتفرع الوظيفة التربوية إلى فروع

نذكرها باختصار:

التربية الجسمية: وهي تنمية النواحي الجسمية لدى الأطفال لما لهاذ الجانب من أهمية وتكون الأسرة مسؤولية عن ذلك من الحفاظ على صحة الأطفال الجسمية وذلك بتوفير الأكل والمشرب واللباس والنوم وحمايتهم من الأمراض عن طريق علاجهم عندالحاجة وفي هذا الصدد يقول محمد حسن (يقوم المجتمع بتفويض الأسرة في تحمل مسؤولية حماية المواليد والأطفال ورعاية حاجياتهم الجسمية وتكامل شخصياتهم).(غالب ،1985،ص66)

التربية العقلية :ونعنى بها تنمية النواحي الفكرية التي تساعد الطفل على عملية التفكير في كل ما يتعلق بالثقافة العلمية الحديثة ذلك وفق لما توفره له الأسرة من جو مناسب لمساعدة الوالين له في الإحساس بالعالم الخارجي ومدى تعريفهم له بالأشياء المجهولة عنده في الحياة وكذالك توفير الوسائل المناسبة لتعليمه والتي تنمى فيه ملكة التفكير بإشباع رغباته بالألعاب الفكرية والتي تساعده في تنمية قدراته العقلية.

التربية الخلقية : تعتبر الأسرة أول مجتمع في تكوين أخلاق الطفل وفي التأثر عليها وهي أول من تتصل بالطفل ويعده لتقبل الفضائل واجتناب الرذائل وهي المسؤولية على تربيتهم على الأخلاق الحميدة وذلك بأبعدهم عن الأطفال المنحرفين وأبعدهم عن وسائل الإعلام التي قد تغير وتفسد أخلاقهم.

التربية الدينية : الأسرة هي الملقن الوحيد لأبنائها عقيدة المجتمع التي تعتبر من الركائز

الأساسية التي تحفظ كيان المجتمع باعتبار إن العقيدة هي القوة الدافعة إلى القيام بالأعمال السامية تلك هي الوظائف التي تقوم بها الأسرة نحو أطفالها باعتبارها الخلية التي ينجب فيها الطفل وبطريقة قانونية ما عليها إلا إن تطبق الوظائف اللازمة وذلك برعايتهم وأن تهيئ لهم الجو المناسب للحياة والتي تشمل جميع النواحي النفسية والجسمية والعقلية والخلقية والدينية

وبذلك يمكنها إعداد فرد متكامل في كل جوانبه وأي خلل في وظيفة ما حتما سيؤدي إلى خلل في الوظائف الاخرى.(زياني،ص213)

3-أهمية الأسرة :

إذا تتبعنا التطور التاريخي الذي مرت به الأسرة فإننا نرى أن الأسرة في تطورها تتم بصورة عفوية أو عشوائية، فالأسرة منذ البداية تتأثر بظروف اتمع الذي يحيط فهي ترتبط بالواقع الاجتماعي للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية، فإن الدور الحقيقي وأهمية الأسرة يكمل في تحقيق وظائفها نحو بناء وتنمية شخصية الفرد وتغذيته بالأحاسيس التي تمكن الفرد من مواجهة مشكلاته وأزماته وترتبط الأسرة بروابط وثيقة الصلة بمختلف النظم الاجتماعية طبقا للعادات والتقاليد .(رشوان ،2008،ص7)

فالأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه وتكسبه المعايير العامة التي تمليها انماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع، وبهذا تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري، ففي الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والجد والكد في الحياة، ويتعلم الاستقلال في القرار وحرية التفكير، وفي مقابل ذلك ،جنوح الأسرة عن مسؤولياتها الاجتماعية وتبنيها الأساليب الخاطئة في التطبيع الاجتماعي يؤدي بكثير من الأبناء إلى مزالق الانحراف والهلاك النفسي والفساد الإجرامي، التي قام ونشير في هذا الصدد الى الدراسة التي قام بها سميث ومارتن والتي تبين درجة تأثير سلوك الوالدين في الأطفال، إما إيجابيا أو سلبيا، فقد بينت الدراسة أن معظم الأطفال الذين يعيشون القلق والصراع بين تحقيق رغبات الوالدين وبين استعداداتهم ، كانوا متأخرين دراسيا بنسبة 52 % من العينة أو مما يلجئون إلى أحلام اليقظة للتنفيس عن الضغط النفسي، كما بينت الدراسة أن أغلبهم يمتازون بالضجر والشكوى ويميلون الى المنافسة الضعيفة .(مصباح،2010، ص 82-84)

إن أهمية الأسرة تكمن في كونها الوحدة الاجتماعية البنائية للمجتمع والمحافظة عليه، وركن من أركانه التي يقوم عليها، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها ونقل تطلعات وتوقعات وأهداف المجتمع إلى أبنائه.

4-العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية :

4-1-الانهيار العاطفي:

يتوقف على العلاقات النفسية والمزاجية والعاطفية بين الأبوين لدى أداء وظائف الأسرة الحيوية في الضبط والرعاية، بل يطغى عليه التوتر النفسي والخصومة وشيوع الكراهية والبغضاء فليس من الشك أن هذا الجو سينعكس على سلوك الحدث بمردود سلبي قد يسهم في خلق شعور لدى الطفل بالعدوانية أو الميل نحو السلوك الجانح.

ونعني بالتفكك والانهيار العاطفي للأسرة : الخلل والاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وانعكاسه على شخصية الأولاد . لذا فان الطفل الذي ينشا في أسرة تسود علاقاتها الشحناء سيعتريه القلق النفسي ويتولد لديه العدوانية اتجاه أقرانه ونحو المجتمع (بن دلاج، 2010،ص53).

وقد يكون البناء الأسري قائما بينما الخلل في الجانب الوظيفي ، ويتمثل في الفتور العاطفي بين الزوجين وعدم الانسجام بينهما والتبلد العاطفي.

ويرى الأخصائيون النفسانيون أن التصدع العاطفي في الأسرة يرجع أساسا للطغيان في الجو العائلي ولاسيما إن كان رب الأسرة ميالا في طبعه لوظيفة الحاكم المطلق داخل الأسرة، وفي مثل هذه الأسرة تكون إقامة أفرادها مادية محضة خالية من أية عاطفة فيسود الشجار وتهدر حقوق أفراد الأسرة.

تعد الأسرة الأبناء للتنشئة السليمة ،وتقلدهم الأدوار الاجتماعية وتستخدم مختلف أنواع الضبط الاجتماعي التي تحدث إتباع السلوك القويم وتمثل الطفل والشباب لمختلف المعايير الخلقية وإتباع العادات والتقاليد الاجتماعية والقانونية جزء لا يتجزأ من عملية التربية التي

يتلقاها الطفل والحدث في أحضان الأسرة وهو ما يتطلب وجود مناخ اسري يسوده الحب والمودة والرحمة والعطف.

4-2 الخصام بين الوالدين:

من العوامل الهامة التي تشعر الطفل بالطمأنينة والأمن والسلام العائلي والهدوء الأسري ويعصف النزاع والخصام الأسري بمشاعر الطفل ويقذف في وجدانه الخوف والقلق والاضطرابات الوجدانية التي تؤثر في سلوكه ، فان لم يكتب الطفل معاني الخوف والقلق الناشئ عن النزاع بين الأبوين فقد يلجا إلى بديل عن الأسرة وقد يتمثل البديل في رفقة السوء تدفع به إلى الجنوح والانحرافات وفي هذا الإطار يرى بريجس ولوك قد ميز بين الصراع والتوتر ويريان بان الصراع بمثابة معارك تنشب في الأسر ، وتنتهي عادة إلى إيجاد حل لها وإنهائها، أما التوترات فهي صراعات يفشل الأطراف في حلها.

وتمر الأسرة حال نموها بمراحل كالتي يمر بها الفرد ، فمن المحتمل ان تتعرض للأزمات وكما يعرفها ويستر (اللحظة الحرجة أو نقطة التحول أو الموقف الحساس أو المهم) وتكون الأزمات الأسرية طبيعية أو إنمائية ، فاللازمات الطبيعية مثل الحروب والزلازل ، أما الأزمات الإنمائية جيدا والحياة الأسرية ذات كفائه عالية مما يجنب الأسرة التوترات إلى حد كبير.(بن دلاج، 2010،ص34)

4-3-النزاع داخل الأسرة:

تنعكس النزاعات في الأسرة سلبا على نمو الأبناء النفسي ، وخلافات تأمرية فيها فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء وتستقطب الأم مجموعة أخرى ، فتصبح الأسرة بذلك غير متماسكة تهددها الأزمات.

ومن أهم عوامل التفكك تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة ، وعيشهم في مساكن غير صحية يؤدي إلى عدم اشبع الحاجات ، وتدني مكانة الأب وضعف سيطرته وشيوع النزاعات والتوترات الدائمة التي من نتائجها التشرد والتوسل .

ويؤدي الطلاق وتنسخ العلاقات العائلية ، إلى الفشل في أنماط شخصية الأبناء بإشباع حاجاتهم العاطفية والوجدانية ، وتوفير التربية الملائمة للانحرافات والتشرد والحرمان

العاطفي والفشل في تكوين القيم الاجتماعية لديهم، وعدم الثقة بالنفس ومن الأسباب الأخرى إظهار الخيانة الزوجية أنها عصرية وحداثة، وتعد الخيانة الزوجية خروجا عن الحقوق الشرعية للزوجين باعتبار أن الأصل هو الوفاء الزواجي.

وقد يتعرض الأطفال لإساءة معاملة وابتزاز أخلاقي ، كما يتعلمون القيم والسلوكيات الغير المقبولة اجتماعيا ودينيا وينشئون على جهل قيمهم الإسلامية ، ولغتهم العربية وهويتهم الوطنية وهذا يساعد على تفريغ الأسرة من مستواها الخلقي ، والقيمي الوطني.(بن دلاج، 2010،ص34)

4-4- البيئة:

يقصد بالبيئة العوامل التي يتعامل معها الفرد أو المواقف أو المثيرات التي يستجيب لها الفرد و كلمة البيئة تشمل الخارجية والداخلية إي تتضمن كل المثيرات والمواقف والمتغيرات التي يتفاعل معها الفرد مهما كان نوعها ، وتعمل عوامل البيئة مع عوامل الوراثة من اللحظة الأولى للعمل عوامل البيئة مع عوامل الرئيسية التي تلعب دوراهاما في تحديد مسار النمو الإنساني ، وتتنوع البيئات التي يحدث فيها النموا

-البيئة الرحيمية:

والتي تحتضن نمو الكائن الحي منذ لحظة الإخصاب وحتى الميلاد ، كما أن هناك أهمية لتغذية الأم.

-البيئة الأسرية:

تلعب دورا أساسيا في توفير الشروط الأفضل لنمو الطفل بعد الولادة ، حيث تشبع فيها حاجات الطفل ومطالب نموه البيولوجية والنفسية والاجتماعية منها يتعلم الطفل المشي الكلام التميز بين الصواب وأخطاء واللعب والمهارات الحركية.

-البيئة المدرسية:

حيث تسهم المدرسة في نمو الطالب بفاعلية ، بما توفره للطلبة من معارف وطرق في التفكير وحل المشكلات، وبناء العلاقات الاجتماعية وتوفير الأمن واكتساب المهارات الحركية المعقدة ،وأيضا الأخلاقي وتحقيق الشخصية المستقلة

-البيئة الاجتماعية:

ويقصد بها تلك الكائنات خارج فطاق الأسرة المدرسة من خي ا رن والرفاق الحي والأقارب والنوادي والجمعيات ودور العبادات وتساعد معاييرها وتقاليدها .(بن دلاج، 2010،ص34)

-البيئة الطبيعية:

ويقصد بهذا البيئة المناخ و البيئة الجغرافية ، وقد أثبتت تجربة بعض الحيوانات أن الحرارةالمفرطة قد تعيق النمو ، كالبرودة المطلقة لأنها تؤثر على نشاط الدورة الدموية ، في المناطق القطبية شديدة البرودة أو الاستوائية يعانون من مستوى النمو أو النضج ضالة الجسم وضعف في الصحة بشكل عام.

5- المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية :

5-1- حجم الأسرة :

كلما زاد حجم أفراد الأسرة بحيث يشمل الأبناء و الوالدين و الجد و الجدة و العم و العمة و الخال و الخالة ، كلما اتسمت اتجاهات الوالدين في هذه الاسر بإهمال الأبناء ، و كذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم و صعوبة استخدام أساليب الضبط و حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا .

و لقد أوضح موتول 1971 أن أماهات الاسر الكبيرة يميل سلوكهن إلى السيطرة نحو أبنائهن و خاصة الإناث منهم ، كما تواجه مطالب أبنائهم بالعدوان ، و الرفض ة كذلك فإن جو الحب و المساعدة العاطفية تكاد تنعدم في تلك الاسر .

أما الأسر الصغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لأبنائهم بالديموقراطية ، فيسود جو التعاون بين الوالدين و الأبناء ، وكذلك تقوم بمساندتهم عاطفيا ، و الإهتمام بتحصيلهم الدراسي و قد يسود هذه الاسر الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي إلى فقدان الطفل القدرة على الأعتماد على النفس كما يتمتعون بنسة عالية من الذكاء و ذلك نتيجة لما تقدمه لهم الاسرة من اهتمام و رعاية . (صالح ، ص97-99)

5-2- المستوى الاجتماعي للأسرة :

لقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي على اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم و لقد توصل "بوسارد " ان الهدف الذي يطمح له الوالدين المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق و تحطيمه بالتقدير بمجرد وصوله الى مستوى النضج مما يساعده على احساسه بالتحرر و الاستقلال المبكر و قد لا تمكنه خبراته و قدراته من الوصول الى هدف والديه ، مما يؤدي الى فقدان الثقة و بالتالي نشوب صراع بينهما و بين أبنائهم .

اما الأسر ذات المستوى الاجتماعي متوسط فيغلب على معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب المعاملة الحسنة ، و الأمانة الخالية من الصرامة و تشجيع الأبناء على الاستقبال و الاعتماد على النفس . كأن الوالدين يعتمدان على عقابهما على تأنيب و اشعار الطفل بالذنب مم يؤدي في بعض الاحيان الى ميل الطفل نحو العدوان .

أما الاسر ذات مستوى اجتماعي منخفض ، فسلوك الوالدين فيها يمتاز بالتسلط و الصرامة ، و الميل الى ممارسة العقاب البدني ، مما يشعر الطفل بالالم كما ان انعدام التوجيه و المراقبة يجعله يتمادى في استخدام اساليب العدوانية التي قد تعرضه للتشرد و الجنوح .(صالح ، ص 100-101) .

5-3-المستوى الاقتصادي للأسرة :

ان المستوى الاقتصادي له دور في التنشئة الاجتماعية ، و في النمو النفسي و الاجتماعي للطفل ، ذلك لأن الشخصية وحدة متكاملة يؤثر كل جانب فيها عل الجوانب الاخرى

فالجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في حياة الاسرة و نجاحها ، ذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من اشباع لحاجات الطفل المادية و المعنوية الضرورية للعيش و السكن و توفير المواد الغذائية، والملبس و غيرها من اللوازم الضرورية و كل هذا يأتي عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الاسرة المتنوعة ،و ذلك للمحافظة على بنائها المادي و النفسي و الاجتماعي .

حيث أن سوء الحالة الاقتصادية للأسرة و تدني مستوى المعيشة و كثرة الأولاد مع ضيق السكن ، يعرض الابناء للكثير من الحرمان و الضرر بالعناصر الصحية اللازمة كالتهوية و أشعة الشمس ...، و نجد أن الأبناء الذين ينتمون الى أسرة غنية يحظون بالتقدير و الاحترام من قبل المجتمع على عكس الابناء الذين ينتمي الى اسرة فقيرة فهم لا يحظون بمثل هذا التقدير و الاحترام ، وهذا له أثر على النمو النفسي و الاجتماعي للمراهق .

يتفاعل العامل الاقتصادي مع بقية العوامل الأخرى ، و يؤثر فيها و يتأثر بها حيث يتأثر بها حيث يتأثر بمستوى الطموح عند الطفل و بالقيم و الاتجاهات السائدة و بالتالي يؤثر في الاتزان الانفعالي و في علاقة الطفل مع نفسه ، و في علاقته مع البيئة المحيطة به .(صالح ،ص102)

5-4- المستوى التعليمي :

ان المستوى التعليمي للأسرة يؤثر في تنشئة ذلك أ الوالد المتعلم يكون على دراية كبيرة بطريقة التنشئة الاجتماعية و طريقة المعاملة و التوجيه و الرعاية فهو قبل أن يطالب ابنه بالتعلم عليه أولا أن يوفر الامكانيات المادية و المعنوية اللازمة لذلك مع مراعاة ميول المتعلم و هنا نجد أن الوالد المتعلم غالبا ما لا يرفض على ابنه مالا يتفق مع ميوله و رغباته و اهتماماته ، و يراعي ظروف و امكانيات و قدرات المتعلم ، كما يراعي الوالد ما تحتاج اليه كل مرحلة من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تليق بها لاستشارة قدراته الخاصة في مرحلة المراهقة التي يصل فيها نمو القدرات العقلية و الذكاء ذروته ،و اذا ما وجدت البيئة المساعدة على استشارة القدرات و رعايتها و توجيهها بشكل مستمر من طرف المتخصص ظهرت استعدادات و قدرات لم تكن تظهر لولا توفر البيئة الاجتماعية الجيدة و الملائمة المساعدة على ذلك و في حالة عدم توفرها فان الكثير من هذه القدرات و الاستعدادات تنطفئ و لا تظهر تماما في شخصية المراهق .(صالح ،ص69) .

6-المشكلات التي تواجه الأسرة :

و تعاني اسر كثيرة من مجموعة من المشكلات نعرض منها مايلي:

6-1- مشكلة التفكك الاسري:

تقوم الاسرة على عناصر اساسية اهمها ارتباط الابوين و بمجرد اختفاء هذه العلاقة نتيجة الطلاق بين الزوجين او انفصالهما في العيش او موت احدهما تنهار الاسرة و تتفكك، و الحقيقة ان التفكك هناك يعني سقوط احد الابوين من اركان الاسرة فحسب و لكن يعني ايضا ما ينبع ذلك السقوط من فقدان جانب من السلطة الوالدية مما ينعكس بالدرجة الاولى على الاطفال في سلوكهم داخل البيت و خارجه.(بولحبال،2004، ص196)

6-2- مشكلة تعدد الزوجات:

تعتمد مجتمعات بشرية كثير نموذج تعدد الزوجات في بناء العلاقات الاسرية، و خاصة في المجتمعات الاسلامية، صحيح ان هذا النموذج من العيش في الاسر له فوائد معينة كما يرى البعض وصحيح ايضا انه كان نموذجا يتناسب و الحياة الاجتماعية قديما، و لكن تبعا لتطور المجتمعات بدأت تظهر سلبية هذا النموذج، لقد اثبتت دراسات عديدة ان لتعدد الزوجات اثر سلبي في تنشئة الاطفال.

و ان توتر الاسرة الذي يعني وجود نوع من العلاقات المضطربة بين اعضاءها او سوء سلوك احد اطرافها الرئيسيين او كثرة الشجار بين الابوين او بينهما و بين الابناء او كثرة تردد بعض العناصر سيء السلوك على البيت، او وجود اطراف اضافية في الاسرة مما يجعل حجمها كبير و بالتالي صعوبة ضبطها فهذه العوامل تجعل الاسرة في حالة اضطراب مستمر مما يفقد الابناء هيبتها و احترامها والامتثال لقواعدها الداخلية، و كثيرا ما يدفع هذا الوضع الابناء الى البحث عن الهدوء خارج البيت و ذلك له خطر على سلوكهم، او يجعلهم الوضع نفسه في حالة قلق و سوء تكيف مع البيئة الداخلية للبيت والخارجية ايضا. (بولحبال،2004، ص197).

6-3- مشكلة صراع الاجيال:

هذه المشكلة تعاني منها كل الاجيال و المجتمعات بدون استثناء رغم ادراك الافراد لنتائجها السلبية على تنشئة الاطفال و تربيتهم، و الحقيقة انها مشكلة انسانية تكاد تكون غريزية في الافراد و تدل هذه المشكلة على صراع قوي بين التغيير و المحافظة في اساليب

العيش القديمة و الحديثة، فالوالدين ميالون للمحافظة على القديم و خاصة في مجال تربيتهم لأبنائهم، و ينتظرون عموما ان يكون الابناء نسخة منهم او ينظرون اليهم على انهم استمرار لذواتهم بينما ينظر الابناء لأنفسهم على انهم مستقلون في شخصياتهم و ليسوا ملزمين بتطبيق تعاليم اولياء امرهم، تعد تلك مشكلة عامة و لكن تختلف حدتها باختلاف الطبقات الاجتماعية و اختلاف نظرة الوالدين للتربية و التنشئة و الهدف منها و نوعية القيم التي يريدون ترسيخها في ابناءهم .(بولحبال،2004، ص199).

7-أثر المشكلة الاسرية على تنشئة الطفل :

7-1- خلافات الزوج و الزوجة :

فان الخلافات الابناء تصيبهم بالقلق الدائم و عدم الاحساس بالأمن و الامان " و ان العيادات النفسية تشهد الاف الحالات من الابناء الذين نشأوا وسط ظروف عائلية مليئة بالخلاف الشديد، ان هؤلاء الأبناء يشعرون في الكبر بانهم ليسوا كباقي البشر و تنعدم فيهم الثقة بالنفس فيخافون من اقامة علاقات عاطفية سليمة و يشكون من ان معنى تكوين اسرة هي الوجود في بيت يختلفون مع الطرف الاخر و يتبادلون معه الاهانات . (سلامة،2007،ص69)

7-2- الأثار السلبية لخروج المرأة العمل :

صعوبة التوفيق بين عمل المرأة و اعباءها الاسرية و تشتت فكرها و عدم التركيز في اي من الواجبات المتعلقة بالعمل و تنميته و تطور . (سلامة ،2007،ص99)

7-3- أثر الطلاق على الأطفال :

- ان الاطفال يكونون اكثر خشونة في رعايتهم بعد الطلاق.
- ان حياة الاطفال تصبح اكثر سوءا بعد انفصال الوالدين .
- انهيار الاسرة بالطلاق يؤدي الى تحطيم و تدمير الاطفال في مواجهتهم مع المجتمع.
- يؤثر الطلاق على الاطفال بان يجعلهم منحرفين و مجرمين بالانضمام الى اصدقاء و رفاق السوء .

- يؤثر الطلاق من الناحية التعليمية للأطفال

فيؤدي الى تسربهم من التعليم و عدم الاهتمام به .

- يؤدي الطلاق الى تشرد الاطفال و ادمانهم المخدرات و المواد المخدرة، كما يؤدي الى تسول الاطفال و ما ينتج عنه من ظاهرة اطفال الشوارع . (سلامة ،2007 ،ص106)

7-4- قد ابرزت كثير من الاحصاءات في كل بلد ان اضطراب كيان الاسرة من العوامل الكبرى في وقوع الافراد في الرذيلة و ممارسة السلوك المنحرف و ان كثير من الابناء كان مصيرهم ايضا السجن نتيجة وفاة الاب او الام او كليهما، او الطلاق او السجن مما يوجه الانظار نحو العناية بالأسرة و زيادة قدرته على مواجهة المشاكل الناجمة عن سجن العائل او انقطاع مورد الرزق الخاص به نتيجة فصله من العمل او عدم عودته اليه مباشرة بعد الافراج عنه، و لقد اكد العالم الفرنسي "هويار" ان 88 بالمئة من الاولاد المنحرفين الذين قام بدراسة احوالهم الاجتماعية ينتمون الى عائلات منخله و اكد ذلك "كلوك" حيث اشار الى ان 60 بالمئة من الاحداث ينتمون الى عائلات يسودها التفكك و الانحراف .

(عبد اللطيف ،2008،ص70-71)

7-5- يتفق الباحثون على ان غياب الاب عن المنزل يؤثر في سلوك الطفل و خصوصا في سلوك الصبي، كما يؤثر الاب تأثيرا هاما في التمايز الجنسي بين البنات و الصبيان، و يتصرف الاهل بطريقة مختلفة باختلاف جنس الطفل فتختلف العناصر السلوكية التي يبديها الاب او الام نجد الطفل اذا كان هذا الاخير ذكر او انثى و يتم تعزيز سلوك الصغار بطريقة مختلفة باختلاف جنسهم و هذه الفروق السلوكي. (قنطار ،1992،ص225)

الخلاصة:

توصلنا في الأخير ان للأسرة دور في الحياة العامة إذ تحتل مكانة مرموقة بين المؤسسات

الاجتماعية العديدة فهي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإجاد عملية التطبع الاجتماعي و تشكيل شخصية الأبناء ونموهم، خصوصا إن اعتمدت في مبادئها على التربية الإسلامية فهي تربية متكاملة المقاصد مؤهلة لحل المشاكل ولازمات التي تعاني منها المجتمعات الانسانية.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية

تمهـــــيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-المنهج المستخدم في الدراسة

3-مجالات الدراسة

4-عينة الدراسة

5-أدوات الدراسة

6-الخصائص السيكومترية

7-الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهـــيد:

بعد تطرقنا في الجانب النظري إلى مختلف فصول الدراسة بشيء من التفصيل انتقلنا الى الجانب المنهجي حيث يستدعي هذا الأخير موازنة الأبعاد النظرية المُشكلة للجانب النظري، حيث يُطلعنا بأهم النتائج المتلقية ومنه يمكننا الجزم بصحة فرضيات البحث أو عدمها.

ومنه سنخصص هذا الفصل من الجانب التطبيقي لتوضيح الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية وكذا أدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة وإجراءاتهم التطبيقية.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة أولية مصغرة كونها تستبق الدراسة الميدانية وترتبط بها فمن خلالها نثبت وجود العينة ومدى توفرها، وكذا الإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

وإقدامنا على هذه الخطوة كان بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة و امكانية الحصول عليها.
- التعرف على حجم مجتمع البحث قصد تحديد حجم العينة وكيفية اختيارها.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.
- الوقوف على حيثيات مجال الدراسة، من حيث الوقوف على الحدود المكانية والزمنية التي يشغلها مجتمع الدراسة.

2- المنهج المستخدم :

هو الطريق أو المسلك ويعني طريقة استعمال المعلومات ووضعها موضعها الصحيح أو هو أسلوب منظم لا غنى للباحث عنه ولا انفكاك سواء فيما يتعلق بتنمية مواهبه وقدراته الذهنية أو فيما يتعلق بالتعبير عنها .(ابراهيم،2000،ص65)

وفي دراستنا هذه استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي لأنه الأنسب والأكثر ملائمة لطبيعة بحثنا والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الأبناء و الوالدين، والذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي، ودراسة العلاقة التي توجد بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي، ويعرف على أنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانب وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهرتعليمية أو اجتماعية أخرى .(تركي ،1984،ص129)

3- حدود الدراسة :

الحدود المكانية : و قد كان مجال بحثنا بثانوية أحمد الغازي المسيلة

الحدود الزمانية : وهي المدة التي يستغرقها الباحث خلال بحثه، عند النزول إلى الميدان لجمع المعلومات إلى غاية الانتهاء منها، فمررنا في مجالنا الزماني بمرحلتين ندرجهما فيما يلي :

المرحلة الأولى خلال شهر أفريل 2023 ، تم تحضير الادوات وعرضها على الأستاذة المشرفة من أجل البحث و كيفية جمع المعلومات بطريقة مناسبة.

المرحلة الثانية خلال شهر ماي 2023 ، وهي المرحلة النهائية حيث تم توزيع الاستمارة على العينة، واسترجاعها وتحليل بياناتها.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على تلاميذ ثانوية أحمد الغازي .

4- عينة الدراسة :

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي، وتعرف على أنه النموذج الذي يجري معظم العمل عليه، وهي في العلوم الإنسانية معبر عنها بالإنسان، الذي يعتبر الوحيد ضمن المجموعة التي يبني الباحث عمله عليها، والمأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة تمثيله أحسن تمثيل، يقول في هذا:" هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجري عليها الدراسة، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله "(أنجرس،2004،ص316)

وتعرف العينة بأنها مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث ويقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات وتوفير الجهد والوقت والعمل على توافق النتائج التي يتوصل إليها باستعمال العينة بحيث يمكن تعميمه على باقي مفردات المجتمع .

و يتمثل مجتمع الدراسة في بحثنا الأبناء المتمدرسين في ثانوية أحمد الغازي المسيلة ، حيث قمنا بتوزيع 40 استبيان على التلاميذ و أوليائهم .

جدول (01) يوضح توزيع الأبناء من حيث الجنس:

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	16	%40
إناث	24	%60
المجموع	40	%100

يمثل الجدول نسبة توزيع التلاميذ حسب الجنس بحيث نرى ان الإناث أكبر من الذكور حيث كان عدد الذكور 16 و عدد الاناث 24.

جدول (02) يوضح توزيع الوالدين من حيث الجنس:

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
أباء	26	**65%**
أمهات	14	**%35**
المجموع	40	**%100**

5- أدوات جمع البيانات :

استخدمنا في هذه الدراسة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، لأننا بصدد البحث عن معلومات وصفية، وقد عرف الاستبيان على أنه " أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات اولظروف اولأساليب القائمة بالفعل، ويعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع".(الشريف ،1996، ص123) ولذلك فقد شملت

دراستنا مقياسين لمتغيري الدراسة وفيما يأتي نقوم بعرضهما وعرض الخصائص السيكومترية للمقياسين.

5-1- مقياس التوافق النفسي :

وهو مأخوذ من دراسة (فاطمة حولي 2012)، حيث كان مأخوذًا أساسا من مقياس التوافق العام للأستاذ حسين دالي الذي يضم سبعة مقاييس (مقياس التوافق الشخصي، مقياس التوافق الاجتماعي، مقياس التوافق الانفعالي، مقياس التوافق الزواجي، مقياس التوافق الأسري، مقياس التوافق الصحي، مقياس التوافق المهني). و نظرا لإمكانية استخدام مقياس واحد أو مقياسين من المقياس الكلي. ارتأى للباحثة (فاطمة حولي 2012) العمل بمقياس التوافق الأسري وذلك بعد استخراج عباراته على حدة حيث عملت على بعض التعديلات عليه ليقيس ما وضع لأجله، كما تحققت من صدق المقياس وثباته بناء على حكم المحكمين وتأكدت من خصائصه السيكومترية.

إذا فمقياس التوافق الأسري استعمل في الدراسة الحالية لقياس التوافق النفسي لدى الوالدين حيث طبق في صورته النهائية على عينة الدراسة ويتكون ه ذا المقياس من ورقة التعليمات الموضح فيها موضوع الدراسة وطريقة الإجابة على الفقرات إضافة إلى البيانات الأولية الخاصة بالمفحوصة أما الورقة الثانية فتحتوي على عبارات الاستمارة الخمسة عشر (15) وقدمت بديلين للإجابة.

حيث اعتمدت طريقة التصحيح على وضع درجة لكل استجابة.

فكانت العبارات الايجابية على النحو التالي: نعم= (1) ولا= (0)

أما العبارات السلبية فكانت على النحو التالي: نع م=(0) ولا= (1)

والدرجة الكلية هي حاصل مجموع الدرجات .

حيث العبارات الموجبة تحمل الأرقام التالية:2-3-5-7-9-11-14-15.

5-2- مقياس تقدير الذات :

تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على تقدير الذات "لكوبر سميث" 1967 وخصص هذا المقياس لقياس تقدير الذات ولهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات

الاجتماعية الأكاديمية (العلمية)، بالإضافة الى العائلة والشخصية. يتكون المقياس من 25 عبارة معدة لقياس تقدير الذات بحيث ان هناك عبارة سالبة واخرى موجبة يتم الإجابة على بنوده بأحد البديلين :"تنطبق"،"لا تنطبق".

6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

6-1-حساب الثبات:

6-1-1حساب ثبات التوافق النفسي:

أ- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للتوافق النفسي:

جدول رقم (03) يوضح ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية

معامل ارتباط بيرسون لنصف الاستبيان	تصحيح الطول بمعامل سبيرمان
0.815	0.93

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الثبات لنصف الاستبيان قد بلغت 0.815 وهي قيمة عالية جدا، كما نلاحظ أن قيمة الثبات بعد تصحيح الطول قد بلغ 0.93 وعليه نقول أن الاستبيان ثابت.

ب-حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ للتوافق النفسي:

جدول رقم (04) يوضح ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ

العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
15	0.62

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت 0.62 وهي قيمة عالية تدل على ثبات عالي للاستبيان.

6-1-2- حساب ثبات تقدير الذات:

أ- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للتقدير الذات:

جدول رقم (05) يوضح ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية

معامل ارتباط بيرسون لنصف الاستبيان	تصحيح الطول بمعامل سبيرمان
0.333	0.53

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الثبات لنصف الاستبيان قد بلغت 0.33 وهي قيمة دون المتوسط ، إلا أننا نلاحظ أن قيمة الثبات بعد تصحيح الطول قد بلغ 0.53 وعليه نقول أن الاستبيان ثابت.

ب-حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ لتقدير الذات:

جدول رقم (06) يوضح ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ

العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
25	0.64

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت 0.64 وهي قيمة عالية تدل على ثبات عالي للاستبيان.

6-2-حساب الصدق:

6-2-1-حساب صدق التوافق النفسي:

أ-حساب صدق الاستبيان عن طريق الصدق التمييزي للتوافق النفسي:

جدول رقم (07)يوضح الصدق التمييزي لاستبيان التوافق

الفئة	التكرار	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت المجدولة	ت المحسوبة	الدلالة
عليا	7	13.71	0.756	12	2.179	5.422	0.00
دنيا	7	9.71	1.79				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ت المحسوبة قدرت بـ 5.422 عند درجة حرية 12 ومستوى دلالة 0.05 وهي أكبر من القيمة المجدولة المقدرة بـ 2.179 وبالتالي وجود فروق بين الفئتين العليا والدنيا، وما يؤكد ذلك أيضا أن قيمة المعنوية بلغت قيمتها 0.00وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي وجود فروق وعليه نقول أن الاستبيان صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

6-2-2-حساب صدق تقدير الذات:

أ-حساب صدق الاستبيان عن طريق الصدق التمييزي تقدير الذات:

جدول رقم (08) يوضح الصدق التمييزي تقدير الذات

الفئة	التكرار	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت المجدولة	ت المحسوبة	الدلالة
عليا	7	35.43	1.618	12	2.179	7.064	0.00
دنيا	7	26.14	3.078				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ت المحسوبة قدرت بـ 7.064 عند درجة حرية 12 ومستوى دلالة 0.05 وهي أكبر من القيمة المجدولة المقدرة بـ 2.179 وبالتالي وجود فروق بين الفئتين العليا والدنيا، وما يؤكد ذلك أيضا أن قيمة المعنوية بلغت قيمتها 0.00وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي وجود فروق وعليه نقول أن الاستبيان صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

7- الأساليب الإحصائية :

لقد استخدمت في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات، حيث تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار 26 لتحليل النتائج حيث تم تطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

7-1-الإحصاء الوصفي:

7-1-1 المتوسط الحسابي:

هو مجموع القيم مقسوم على عددها، ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N} = \frac{\text{مجموع القيم الفردية}}{\text{عدد الأفراد}}$$

حيث أن:

$\bar{X}$: المتوسط الحسابي.

X : القيم التي حصلنا عليها بعد عملية القياس.

N : حجم العينة (عدد القيم).

7-1-2 الانحراف المعياري:

هو متوسط انحراف القيم عن متوسطها الحسابي، وهو من مقاييس التشتت وأدقها ويعبر عن بالقانون التالي:

في حالة العينات الكبيرة، أي أكبر أو تساوي 30

$$S^2 = \frac{\sum(X_i - \bar{X})^2}{N}$$

حيث أن:

$\bar{X}$: المتوسط الحسابي.

X_i : القيم التي حصلنا عليها بعد عملية القياس.

N : حجم العينة (عدد القيم).

7-2- الإحصاء الاستدلالي:

حيث تم تطبيق الأساليب الآتية:

7-2-1 معامل الارتباط بيرسون البسيط:

يرمز له بالرمز Rp وهو يدل على ضعف أو قوة العلاقة بين متغيرين وهو يقيس درجة التغير الذي يحدث في المتغير (ب) نتيجة التغير الحادث في المتغير (أ) أو العكس، ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$R = \frac{N\sum x.y - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[N\sum x^2 - (\sum x)^2][N\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

7-2-2-معادلة تصحيح الطول سبيرمان براون:

7-2-3 قانون (T-Test) ت تاست:

هو المقارنة بين متوسطين لنتائج عينتين مستقلتين، ويعبر عنه بالقانون التالي :

$$t = \frac{\overline{x_1} - \overline{x_2}}{\sqrt{\frac{(n_1-1)S_1^2 + (n_2-1)S_2^2}{n_1+n_2-2} X \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right)}}$$

خلاصـــة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم عناصر الجانب الميداني بدراستنا هذه انطلاقا من المنهج المتبع في هذا البحث وهو المنهج الوصفي الارتباطي، والى عرض مجتمع وعينة الدراسة ثم إلى أداة الدراسة الحالية وهي الاستبيان وخصائصه السيكومترية من صدق وثبات، وصولا إلى إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية بما فيها الدراسة الاستطلاعية والدرسة الأساسية تكلمنا أيضا عن الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وأخيرا خلاصة الفصل .

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

تمهـــــــيد

1-عرض النتائج

2-مناقشة النتائج

خلاصة

تمهـــيد:

بعدما تعرضنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، نتعرف في هذ الفصل إلى أهم المراحل في الدراسة وهي عرض النتائج ومناقشتها وفقا لفرضيات الدراسة.

1-عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1-1- عرض نتيجة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية على: مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين متوسط.

جدول رقم (09)يوضح مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين

المتغير	المجالات	المتوسط
التوافق النفسي	مرتفع(15-10)	11.68
	متوسط(10-5)	
	منخفض (0 – 5)	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في متغير التوافق النفسي هو 11.68 وهو يدخل ضمن المجال المرتفع (15-10) وعليه نقول أن مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة من الوالدين هو مرتفع.

1-2- عرض نتيجة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على: توجد فروق بين الوالدين في التوافق النفسي تبعا لمتغيري الجنس

جدول رقم (10) يوضح الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغيري الجنس

الفئة	التكرار	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت المجدولة	ت المحسوبة	الدلالة
ذكر	26	11.46	3.062	38	2.021	0.614-	0.543
أنثى	14	12.07	2.868				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ت المحسوبة بالنسبة للجنسين هي – 0.614 عند درجة حرية 38 ومستوى الدلالة 0.05 وهي أقل من القيمة المجدولة لاختبار ت والمقدرة بـ 20.021 وعليه عدم وجود فروق ذات دلالة في التوافق النفسي بين الذكور والاناث وما يؤكد ذلك أيضا أن قيمة مستوى المعنوية قدرت بـ 0.543 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية.

1-3- عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية على: مستوى تقدير الذات لدى الأبناء متوسط.

جدول رقم(11) يوضح مستوى تقدير الذات لدى الأبناء

المتغير	المجالات	المتوسط
تقدير الذات	مرتفع(33.33- 50)	30.08
	متوسط(16.66 – 33.33)	
	منخفض(0 -16.66)	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في متغير الدافعية هو 30.08 وهو يدخل ضمن المجال المتوسط (16.66-33.33) وعليه نقول أن مستوى الدافعية لدى عينة الدراسة من الأبناء هو متوسط.

1-4- عرض نتيجة الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية على: توجد فروق بين لأبناء في تقدير الذات تبعا لمتغيري الجنس.

جدول رقم (12) يوضح الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغيري الجنس

الفئة	التكرار	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت المجدولة	ت المحسوبة	الدلالة
ذكر	16	32.88	3.793	38	2.021	3.322	0.002
أنثى	24	28.21	4.681				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ت المحسوبة بالنسبة للجنسين هي 3.322عند درجة حرية 38 ومستوى الدلالة 0.05 وهي أكبر من القيمة المجدولة لاختبار

ت 2.021 وعليه وجود فروق ذات دلالة في تقدير الذات بين الذكور والاناث وما يؤكد ذلك أيضا أن قيمة مستوى المعنوية قدرت بـ 0.002 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي وجود فروق ذات دلالة احصائية.

1-5- عرض نتائج الفرضية العامة: العلاقة بين التوافق النفسي للآباء بتقدير الذات لدى الأبناء

جدول رقم(13) يوضح العلاقة المجودة بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتقدير الذات لدى الأبناء

العينة	معامل الارتباط بيرسون
40	0.085

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ 0.085 وهي قيمة منخفضة جدا تقترب من الصفر وبالتالي نقول أنه هناك علاقة بين التوافق النفسي للآباء و تقدير الذات لدى الأبناء لكنها ضعيفة جدا فالتوافق النفسي للآباء لا يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى الأبناء إلا بوجود عوامل أخرى يمكن أن نذكر منه التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والتوافق المدرسي فارتباط الكل قد يكون له تأثير على تقدير الذات للأبناء.

2- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية الجزئية الأولى :

من خلال دراستنا نرى مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين مرتفع و هذا ما فسره كوبر سميث في تعريفه : " التوافق السوي يتطلب قدرا من الإشباع والرضا الواقعين الذين يقودان إلى خفض التوتر الذي يتعرض له الفرد ، والى الرضا العام بالنسبة للشخص ، كما يقوم التوافق النفسي على تحقيق التوافق مع الآخرين".

كما فسرت النظرية الانسانية على أنها مدى ادراك الفرد لقدراته وإمكاناته في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق التكامل طاقاته المختلفة مما يحقق ذاته وشعوره بالإنسانية فالشخص المتوافق هو من يتقبل مسؤولية ويتحملها على عاتقها دون القذف بها إلى الأخرين (اسماعيل ،2001،ص68)

2-2- الفرضية الجزئية الثانية :

نصت هذه الفرضية على وجود فروق بين الوالدين في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس ، و هي فرضية لم تتحقق و هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس ، و تفسر هذه النتيجة بأن التوافق النفسي لدى الوالدين له نفس المستوى للأمهات ، أي أنه يسير في سياق واحد ، و هذا راجع الى أن لهم نفس التطلعات المستقبلية و الآمال .

ولقد اتفقت هذه النتيجة في جوانب منها مع نتائج بعض الدراسات كدراسة الباحث صلاح الدين "أحمد الجماعي" (2000 م) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأبعاد الآتية، التوافق مع الآخرين، التوافق الصحي والجسمي، التوافق ككل، مما يعني أن عامل الجنس ليس له تأثير على التوافق النفسي للطالب الجامعي فعلا.

2-3- الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على مستوى تقدير الذات عند الأبناء ،و توصلنا في دراستنا الى أن تقدير الذات متوسط و هذا ما فسرته مريم سليم على أن الذين لديهم تقدير متدني يمكن تميزهم بالسهولة حيث يبدو

عليهم اهتمامهم بالحفاظ على شعور بالذات ، أو الفشل بالشرف أكثر من اهتمامهم يبذل الجهد الإحراز النجاح وينشغلون بالسلوكيات دفاعية لمنع الأخرين من معرفة القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون بيه كالتمرد والكذب والسرقة .

2-4- الفرضية الجزئية الرابعة :

نصت هذه الفرضية على أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى الأبناء تعزي لمتغير الجنس ، و هذا يعني أن تقدير الذات عند الذكو أعلى من الاناث ،و هذا عكس ما فسره الطالبتان آمنة بن فرحات و وفاء حمودة في مذكرة علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، وتفسر هذه النتيجة بأن تقدير الذات لدى الذكور له نفس المستوى للإناث، أي أنه يسير في سياق واحد، وهذا رجع إلى أن لكلا الجنسين نفس الغايات التي يريدون تحقيقها وبهذا فهم يضعون نفس التوقعات، ولأن لديهم نفس المستوى لتقدير الذات الذي يتوقعون أن يصلوا إليه على أساس تقدير هذا المستوى بقدراتهم وإمكانياتهم.

2-5- الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة بوجود علاقة ذات دلالة ارتباطية بين التوافق النفسي لدى الوالدين و تقدير الذات لدى الأبناء أي كلما كان التوافق النفسي للوالدين مرتفع كان تقدير الذات عاليا و هي فرضية محققة لكنها ضعيفة جدا فالتوافق النفسي للأباء على مستوى تقدير الذات لدى الأبناء الا بوجود عوامل أخرى يمكن أن نذكر منه التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي و التوافق المدرسي، بحيث أن مقياس التوافق النفسي فيه أربعة أبعاد ويوجد فيه جانب نفسي واجتماعي إذ أن مستوى تقدير الذات لا يرتبط بالمقياس كنتيجة كلية من حيث البعد الأسري والانفعالي والبعد الاجتماعي ،فارتباط الكل قد يكون له تأثير على تقدير الذات للأبناء و هذا ما يجعله يمتلك القدرة على مواجهة المواقف و تحقيق أهدافه .

الخلاصة:

وفي الأخير فالأسرة هي النواة الأولى في تنشئة الفرد وتلعب دوراً هاماً في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه والضبط الاجتماعي بالإضافة إلى استمراريته ،وهي وحدة طبيعية أساسية تتكون من رجل وامرأة يربطهم عقد قران شرعي ويترتب عنها أطفال وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ،كما تعد الأسرة المؤسسة الوحيدة التي ينتمي اليها الفرد ويكون على استعداد للتضحية بكل ما يملك في سبيلها ومن هنا كان تأثير الأسرة خطيرا في تكوين شخصية أبنائها وهي للجماعة الأولية التي يتعلم فيها كل السلوكات بالإضافة الى المؤسسات الأخرى ،لذا تعتبر هي الأخرى محددا أساسيا للصحة النفسية للفرد والمجتمع .

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا النتائج التي توصلنا إليها بعد اجراء الدراسة الميدانية، كما قامنا بتحليلها في ضوء الفرضيات، حيث جاءت النتائج العامة كما يلي:

- مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الوالدين في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس .
- مستوى تقدير الذات لدى الأبناء متوسط .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأبناء في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس .

انطلاقا من النتائج التي تحصلنا عليها نجد أن التوافق النفسي لدى الوالدين من أهم مؤشرات الصحة النفسية ,فالسعادة فيه تقوم على جهد يبذل من طرف كلا الأبوين ويهدف الى التفاهم العميق الذي يعمل على إقامة حياة ناجحة سعيدة تعود بالصحة على أطفالهم ,فالتوافق له أهمية بالغة في امتداد واستمرار الجو الأسري الهادئ هذا ما يساهم في نمو

الأبناء داخل محيط أسري أمن يوفر صحة نفسية لهم على العكس من ذلك في حالة عدم التوافق واشتداد الخلافات والصراعات بين الوالدين فهذا ما يدعم اختلال الصحة النفسية للأبناء , فالتوافق هو النتيجة الإيجابية للتفاعل السليم بين طرفي الأبوين فالحياة الأسرية تقوم في المقام الأول بين الوالدين وتمتد بين أطراف الحياة الأسرية المشتركة وينعكس هذا الأخير على الأبناء وعلى نموهم الاجتماعي والانفعالي والعقلي والجسمي وسلوكهم والأهم في دراستنا يشبع حاجتهم إلى تقدير الذات الذي يكون شخصيتهم وأوضحت العديد من الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة والجيدة عن الذات , فإن التوافق النفسي لدى الوالدين يؤثر بشكل طردي على تقدير الذات لدى الأبناء فإذا كان مستوى تقدير الذات لدى الوالدين عالي وإيجابي يتكون لدى الأبناء مفهوم متكامل وإيجابي عن ذاتهم ويزيد من مستوى تقديرهم لذاتهم والعكس صحيح.

-الاقتراحات:

على ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج في هاته الدراسة يمكن للباحثتين ان يستخلصا بعض المقترحات التي تفيد في استكمال الجهود التي يمتلكها البحث منها :

1- تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى تقدير الذات للأبناء في المؤسسات التعليمية.

2- تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى التوافق النفسي للمتزوجين أو قبل الزواج.

3- تكثيف حصص التوعية للتحسيس بأهمية التكفل بالأبناء في المراحل التكوينية لهم.

4- ضرورة إجراء فحص نفسي للمتزوجين قبل الزواج وذلك لتفادي سوء التوافق النفسي وانعكاساتها على الأبناء.

5- ضرورة إجراء فحوصات للاضطرابات لدى الوالدين التي من الممكن أن تؤثر في الأبناء وتمس جانبهم الشخصي والاجتماعي.

6- توظيف مختصين نفسانيين بالمؤسسات بنسب عالية.

7- على الأسر أن تبذل جهدها في الابتعاد عن مسببات سوء التوافق ونقص الصحة النفسية.

8-مساعدة الوالدين لأبنائهم على التعبير عن أفكارهم ومشاكلهم ونظرتهم لذواتهم والأخرين.

9-القيام بدراسات لتطوير وتنمية تقدير الذات لدى الأبناء.

10- توعية الوالدين لأبنائهم عن دور واتجاهاتهم وأفكارهم لذاتهم.

11- وضع برامج تدريبية تعليمية وتنظيم محاضرات عن أهمية أثر التوافق النفسي والأسري على تقدير الذات للأبناء.

12-توعية الأزواج الجدد بأهمية التوافق وتوجيههم لإدراك الصحة النفسية التي تنعكس إيجابا عليهما وعلى أسرتهما مستقبلا.

13- الاهتمام بتنمية جوانب الشخصية كافة ,وخصوصا تقدير الذات والتوافق النفسي لما لهما من علاقة إيجابية لتوازن الشخصية.

14- تصميم برامج علاجية للاهتمام بفئة الأبناء لتحسين الذات وكذلك الوالدين لتحسين التوافق النفسي لديهم.

15- تأسيس برامج توعوية حول تقدير الذات والتوافق النفسي ولما لهما من أثر طردي حول إيجابيهم أو سلبيتهم.

خاتمة

خاتمة:

تمحور موضوع دراستنا حول التوافق النفسي وتقدير الذات ، واللذان يعتبران من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ، ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية ألا وهو التوافق وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها وهي الأبناء ، حيث يشكلان علاقة ديناميكية لحياة الفرد مع البيئة المحيطة به الذي يسمح له بإشباع حاجته في تحقيق ذاته والرضا عنها وهو ما ينتج عنه الاندماج والتفاعل الاجتماعي والتوافق .

يحتاج الأبناء لدعم والديه وأسرته له ليبني مفهومًا حسنًا عن ذاته، وكون الوالدين هما القالب الذي يشكل للأبناء شخصيتهم يجعل تأثيرهم عليهم واضح فالعلاقة الصحية بين الوالدين واتصالهما العاطفي ونظرتهما الإيجابية حول بعضهما وحول أسرتهم تساهم بشكل كبير وإيجابي في تشكيل مفهوم ذات حسن لأبنائهم وتنعمهم بالتوافق والصحة نفسية الذي يقودان إلى الثقة بالنفس و تقدير الذات.

من خلال دراستنا هذه حاولنا الكشف على العلاقة بين التوافق النفسي لدى الوالدين و تقدير الذات لدى الأبناء وسعيا للوصول إلى إجابات عن التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية، انطلاقا من مقياس التوافق النفسي و مقياس تقدير الذات ،كما قامت الباحثة بالتحقق من الصدق والثبات لكل مقياس . وتوصلت إلى أنهما يتمتعان بصدق وثبات.

وانطلاقا من البيانات والنتائج المتحصل عليها حاولتا الباحثتان تحليلها اعتمادا على الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع موضوع الدراسة، وفي الأخير توصلنا إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتقدير الذات لدى الأبناء، ووجدنا أن مستوى التوافق النفسي لدى الوالدين مرتفع و مستوى تقدير الذات لدى الأبناء متوسط لدى عينة الدراسة.

ونختم بطرح سؤال جديد يفتح زاوية بحث جديدة حول التوافق النفسي و هو "هل يؤثر التوافق الجنسي لدى الوالدين مثله مثل أنواع التوافقات الأخرى كالتوافق العلمي و الاجتماعي و الاقتصادي على ارتفاع او انخفاض تقدير الذات لدى الأبناء ؟"

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

1. ابراهيم مروان عبد المجيد (2000) ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة الوراق.
2. أبو النيال محمود السيد،(1984)،"علم النفس الاجتماعي"، دار النهضة العربية، بيروت.
3. أحمد سالم الأحمر،(2004)،"علم اجتماع الأسرة، ط1،دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان.
4. الأحمد عبد العزيز عبد الله،(1999)،"الطريق الى الصحة النفسية "،ط1،دار الفضيلة، الرياض المملكة العربية السعودية .
5. أحمد عزت راجح.(1985)."أصول علم النفس " ط3،دار المعرفة ،القاهرة.
6. أحمد محمد حسن الصالح .(1995)."قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة "،مجلة التقويم والقياس النفسي التربوي،عدد06،جامعة الاسكندرية .الاسكندرية.
7. أشرف محمد عبد الغني،(2006)،"الصحة النفسية والتوافق النفسي"، دار المعرفة الجامعية ،مصر.
8. أمزيان زبيدة.(2007).علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الارشادية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر .باتنة .
9. بلحاج فروجة،(2011)،"التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي "،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، غير منشورة، جامعة تيزي وزو ،الجزائر.
10. بن اسماعيل محمد (2007) ،معوقات التوافق الدراسي و الاجتماعي لدى المراهقين ، الجزائر ، منشورات تالة الأبيار.
11. بن دلاج صليحة ،(2010)،"التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث لدى المراهق"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة.
12. تركي رابح (1987) ،دراسات في التربية الاسلامية ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب.
13. حامد عبد السلام زهران،(2002)،"التوجيه والارشاد النفسي"،ط3،عالم الكتب، القاهرة.
14. حشمت حسين أحمد وحسين مصطفى باهي،(2006)،"التوافق النفسي والتوازن الوظيفي"، الدار العالمية.

15. الحميدي محمد ضيدان الضيدان.(2003).تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

16. حولي فاطمة،(2012)،"التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة "رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة وهران، الجزائر.

17. خيري الخليل الجميلي وبدر الدين عبده،(2003)،"الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة"، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع ،مصر.

18. دسوقي كمال ،(1986)،"علم النفس ودراسة التوافق "،ط3،كلية التربية، جامعة الزقازيق.

19. دسوقي كمال ،(1997)،"النمو التربوي للطفل والمراهق"، دار النهضة العربية، مصر

20. دويدار عبد الفتاح .(1999).سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات ،بيروت دار النهضة.

21. رشا أحمد عبد اللطيف .(2008)."إنحراف الصغار مسؤولية من.....؟.ط1.دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ،مصر.

22. رشيدة عبد الرؤوف ورمضان قطب.(1998)."أفاق المعاصرة في الصحة النفسية للأبناء ".دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

23. رمضان محمد القذافي ومحمد الفالوفي،(2004)،"مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي "،رسالة الماجستير غير منشورة،كلية الأدب قسم التربية وعلم النفس ،جامعة سبها،ليبيا.

24. رولان دورون وفرانسواز .ترجمة فؤاد شاهين .موسوعة علم النفس ،الجزء الثامن.

25. الزغيدي ادريس .(2004).تقدير الذات لدى الراشد المصاب بالعقم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد خيضر الجزائر.

26. زهران حامد عبد السلام،(2005)،"الصحة النفسية والعلاج النفسي"،ط4،عالم الكتب، القاهرة.

27. زهرة حميد.(2006)."تقدير الذات والدافعية للانجاز عند المراهقين المتمدرسين ".رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية ،جامعة الجزائر.

28. سرى محمد اجلال،(1986)،"علم النفس العلاجي"،ط2،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

29. سعيد محمد فهمي،(2009)،"الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع"، دار مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية.

30. سليم كتاش .(2000).مفهوم الذات لدى المعلم وأثره على عملية التفاعل اللفظي، شهادة ماجستير ،جامعة الجزائر.

31. شحاتة حسن والنجار زينب،(2003)،معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة.

32. الشربيني لطفي.معجم مصطلحات الطب النفسي ،مركز تعريف العلوم الصحية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

33. شعبان عبد ربه.(2010).الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين ".رسالة الماجستير غير منشورة.الجامعة الاسلامية ،غزة.

34. الصالح مصالح،(1999)،"الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية"،ط1،دار عالم الكتب، الرياض المملكة العربية السعودية .

35. صالحي سعيدة،(2013)،"تأثير سمات الشخصية والتوافق على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين"، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية علم النفس الاجتماعي ،بجامعة الجزائر، الجزائر.

36. عامر مصباح،(2010)،"التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي"،ط1،دار الكتاب الحديث، القاهرة.

37. عبد الحميد الشاذلي،(2001)،"الواجبات المدرسية والتوافق النفسي"،المكتبة العلمية للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الاسكندرية ، مصر.

38. عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي.(2008).أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي .رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية، السعودية.

39. عبد الله زاهي الرشدان،(2005)،"التربية والتنشئة الاجتماعية".ط1،دار وائل للنشر، عمان.

40. عبد المنصف حسن علي الرشوان،(2008)،"ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة"، المكتب الجامعي الحديث للنشر، جامعة أم القرى.

41. عوض عباس محمود،(1989)،"الموجز في الصحة النفسية"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

42. عويضة كامل محمود محمد،(1996)،"علم النفس الصناعي"،ط1،دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان.

43. فاطمة عبد الرحمان عبد الله،(2005)،"مهددات الأسرة المعاصرة"،ط1،مركز دراسات المجتمع، السودان.

44. فايز قنطار.(1992).الأمومة– نمو العلاقة بين الطفل والأم، عالم المعرفة.

45. فايز محمد الحديدي،(2007)،"ثقافة تربوية"،ط1،دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

46.فطيمة دريد زياني،(2003)،"الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل"، عدد 3،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة باتنة .

47.فهمي الغزوي وأخرون، المدخل الى علم الاجتماع،(2000)،"المدخل الى علم الاجتماع"،ط2،دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

48.فيوليت فؤاد إبراهيم .(1998).دراسات في سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

49.ليلى أحمد وفي،(2006)،"الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين"'، رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

50.محمد الشريف ، عبد الله (1996) ،مناهج البحث العلمي ، الاسكندرية ، مكتبة الاشعاع للطباعة و النشر.

51.محمد حسن الشناوي وأخرون .(2001).التنشئة الاجتماعية للطفل .ط1.دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

52.محمد رمضان القذافي ،(1998)،"الصحة النفسية والتوافق"،ط3،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

53.محمد عبد المقصود علي محمد.(1995).فعالية كل من الارشاد النفسي الفردي والجماعي في تعديل مفهوم الذات لدى المراهقين. رسالة دكتراه غير منشورة .كلية التربية جامعة طنطا.

54.محمد علي ديب.(2003).بحوث في علم النفس ،ط1.مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

55.محمد علي سلامة .(2007)."محكمة الأسرة ودورها في المجتمع ".ط1.دار الوفاء للطباعةوالنشر، الاسكندرية، مصر.

56.محمود حسن،(1981)،"الأسرة ومشكلاتها"، دار النهضة العربية، بيروت.

57.مربوحة بولحبال نوار .(2004).محاضرات في علم الاجتماع التربية. الجزء الأول ،دار الغرب للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.

58.مصطفى غالب ،(1985)،"في سبل موسوعة علمية"، دار الهلال ،بيروت.

59.منى يونس بحري ونازك عبد الحليم قشيطات، (2011)،"العنف الأسري"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

60.منيرة زلوف،(2014)،"أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

61.موريس أنجرس (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية و ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، ط1 ،دار القصبة للنشر ، الجزائر .

62.ميهوبي مراد ،(2011)،"أثر النشاط البدني المكثف على التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المسعف "،دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة ،عين توتة ب باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضة ،جامعة الجزائر ،الجزائر3

63.ناصر قاسمي،(2012)،"العائلة والتغير الاجتماعي"،ط1،دار الكتاب الحديثة، القاهرة.

64.نبيل سفيان صالح،(2004)،"المختصر في الشخصية والارشاد النفسي"،ط1،ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

65.نوال زعنينة،(2007/2008)،"دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العمل والتنظيم، جامعة باتنة.

66.النيال مايسة،(2009)،"علم النفس التربوي قراءات ودراسات"، دار المعرفة الجامعة ،الاسكندرية.

67. هناء شريفي .(2002).استراتيجيات المقاومة في تقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري. دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

68.وجيه حسين الفرج،(2006)،"التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة ،مؤسسة ورق للنشر والتوزيع، عمان.

الملاحق:

استبيـــــان

السيد(ة) الكريم(ة)...

تحية طيبة وبعد ...

نحن بصدد إعداد مذكرة تخرج حول مرض السكري، لذا نرجو منك التكرم بتعبئة هذه الاستمارة.

تعليمات:

- يرجى قراءة كل عبارة بعناية وتحديد موافقتك عليها بوضع إشارة (X) في المستطيل المقابل للعبارة وتحت العمود الذي يعبر عن درجة موافقتك أو عدم موافقتك.

- لا تستغرق وقتا طويلا في التفكير أثناء قراءتك لأي عبارة، بل وضح فقط انطباعك الأول تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

- نود أن نذكرك أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فأي إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبّر عن رأيك في نفسك بصدق، حاول الإجابة على جميع المفردات ولا تترك أي منها.

ملاحظة: المعلومات التي تكتب في هذا المقياس تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لهدف البحث العلمي فقط، ولك خالص الشكر والتقدير والاحترام.

مع تحيات الباحثتين.

استبيان التوافق النفسي:

العبارة	العبـــــــــارات	نعم	لا
1	أشعر بالغربة وأنا بين أفراد أسرتي		
2	تسود الثقة والإحترام بين أفراد أسرتي		
3	أتخذ قراراتي بتشاور مع أفراد أسرتي		
4	أسبب الكثير من المشكلات لأسرتي		
5	أبذل كل جهدي لإسعاد أسرتي		
6	يضايقني تدخل أسرتي في شؤوني الخاصة		
7	أحب كل أفراد أسرتي		
8	أولادي سبب مشاكلي		
9	أسرتي متماسكة		
10	زملائي أكثر سعادة مني في حياتهم الأسرية		
11	أقضي وقت فراغي مع أفراد أسرتي		
12	ترهقني مطالب أسرتي الكثيرة		
13	بعض أفراد أسرتي عصبيون جدا		
14	يسود بين أفراد أسرتي التوافق و الإنسجام		
15	حياتنا الأسرية مملوءة بالحب والود		

استبيان تقدير الذات:

الرقم	العبـــــارات	قليلاً	كثيرًا	لا
1	أتضايق من الكثير من الأمور و الأشياء عادة.			
2	أجد من الصعب عليّ أن أتحدث أمام مجموعة من الناس.			
3	أود لو استطيع أن اغير أشياء في نفسي.			
4	يصعب عليّ اتخاد قرار خاص بي.			
5	يَسعد الاخرون وجودهم معي.			
6	اتضايق بسرعة في المنزل.			
7	أستغرق وقتًا طويلاً في التعود على الأشياء الجديدة.			
8	أنا محبوب بين الاشخاص من نفسي سني.			
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة.			
10	استسلم و انهزم بسرعة.			
11	تتوقع عائلتي مني النجاح.			
12	يصعب عليّ جدًا أن أبقى كما أنا.			
13	تختلط الاشياء كلها في حياتي.			
14	يتبع الناس أفكري.			
15	أقلل من قدر نفسي.			
16	لدي رغبة في ترك المنزل.			
17	أشعر بالضيق في القسم.			
18	مظهري ليس جيدًا مثل معظم الناس.			
19	إذا كان لدي شيئ أريد أن أقوله فإنني أقوله.			
20	تفهمني أسرتي.			
21	معظم الناس محببون اكثر مني.			
22	أشعر بمضايقات من قبل والداي.			
23	ينقصني تلقى التشجيع في القسم.			
24	أرغب كثيرًا ان اكون شخصًا اخر.			
25	عادة لا يثق بي الناس.			

نتائج الدراسة spss:

Group Statistics

	جنس_المواطن	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
قفلوتلا	ركذ	26	11.46	3.062	.601
	ىثنأ	14	12.07	2.868	.766

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
قفلوتلا	Equal variances assumed	.390	.536	-.614-	38
	Equal variances not assumed			-.626-	28.313

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence ... Lower
قفلوتلا	Equal variances assumed	.543	-.610-	.994	-2.621-
	Equal variances not assumed	.536	-.610-	.974	-2.604-

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the ...	
		Upper	
قفلوتلا	Equal variances assumed	1.402	
	Equal variances not assumed	1.384	

Group Statistics

	علاقة_الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
توافق	ذكر	16	32.88	3.793	.948
	أنثى	24	28.21	4.681	.955

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
توافق	Equal variances assumed	1.744	.195	3.322	38
	Equal variances not assumed			3.467	36.432

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence ... Lower
توافق	Equal variances assumed	.002	4.667	1.405	1.823
	Equal variances not assumed	.001	4.667	1.346	1.938

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the ...	
		Upper	
توافق	Equal variances assumed	7.510	
	Equal variances not assumed	7.396	

Correlations

		قفاوتلا	رقت
قفاوتلا	Pearson Correlation	1	.085
	Sig. (2-tailed)		.603
	N	40	40
رقت	Pearson Correlation	.085	1
	Sig. (2-tailed)	.603	
	N	40	40

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
قفاوتلا	40	3	15	11.68	2.973
رقت	40	18	37	30.08	4.880
Valid N (listwise)	40				